



العنوان:

دراسة لبعض خصائص شخصية حفظة القرآن الكريم
(دراسة ميدانية بالمدرسة القرآنية خالد ابن الوليد بحمام الضلعة)

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

- تخصص: علم النفس العيادي

- تحت إشراف الأستاذة:

- إبراهيمي أسماء

- من إعداد الطالبتان:

- عريعرصفية

- لحويشي أسماء فريال

السنة الجامعية 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعاء

اللهم إجعلني صبورا، وإجعلني شكورا، وإجعلني في عيني
صغيرا، وفي أعين الناس كبيرا.

اللهم إذا أعطيتنا فلا تأخذ تواضعنا، وإذا أعطيتنا تواضعا فلا
تأخذ إعتزازنا بكرامتنا.

ربنا وتقبل دعائنا.



شكر و عرفان

(رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً
ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين)

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، وأشكره وأثني عليه الشاء كله سبحانه وتعالى على ما
أعطاه لي من قدرة وصحة لإتمام هذا العمل المتواضع، والذي من خلاله أترجم معاني
الإحترام والتقدير لكل من ساهم ولو بكلمة في إنجازه، وأسأله عز وجل أن يجعله خالصاً
لوجهه الكريم.

وفي هذا المقام

أتقدم بالشكر الجزيل الحامل لكل معاني الامتنان و الاحترام والعرفان بالجميل **أمي العزيزة**
والأستاذة المشرفة "**ابراهيمى اسماء**" التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة التي
كانت خير معين في البحث.

و نتقدم بالشكر للأستاذة الفاضلة **بن زطة بلدية** التي كان لها دور كبيراً في تقويم وتثمين
هذا البحث

إلى كل أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة على كل المعلومات التي
قدموها لنا طيلة المشوار الجامعي.

المسيلة

الأساتذة

الفصل الثاني :

حفظ القرآن الكريم

تمهيد

أولا : حفظ القرآن الكريم

1 - تعريف القرآن الكريم

2 - أهمية وفضل حفظ القرآن الكريم

3 - تعليم الطفل القرآن الكريم والسنة النبوية

4 - الطرق المتبعة لتعليم القرآن الكريم

5 - العوامل المساعدة على الحفظ الجيد للقرآن الكريم

ثانيا : الصفات التي يكتسبها الفرد من قراءته للقرآن الكريم

1 - الآثار النفسية والسلوكية لحفظ القرآن الكريم

2 - علاج الكبت والعقد النفسية بالقرآن الكريم

3 - أهمية التعليم القرآني

4 - أهداف التعليم القرآني

خلاصة

إهداء



إلى نبع الحنان ورمز الوفاء وفيض السخاء وجود العطاء التي كانت سند لي في الحياة
أمي الغالية حفظها الله.

إلى من علمني الحياة كفاح وإرادة وأن النجاح مصدر للسعادة
والذي الفاضل حفظه الله.

إلى من حبهم يسري في عروقي ويلهج بذكرهم قلبي إلى من عاشوا معي الحياة حلوها ومرها
أختي وإخوتي الأعزاء وزوجات إخوتي .

إلى أهل الوفاء صديقاتي الأحباء

إلى من تقاسموا معي عناء هذا العمل وساعدوني على انجاز المذكرة خاصة الدكتورة بن زطة
بلدية .

إلى كل من كان له أثر طيب في حياتي وترك بصمات الحب والوفاء في ذاكرتي .

إلى كل من يحمل مذكرتي بعدي، إلى كل من سكن حبهم قلبي ونسيهم قلبي.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
I	دعاء
II	شكر وعرهان
III	إهداء
IV	فهرس المحتويات
V	فهرس الجداول
VI	ملخص الدراسة
أ- ب	مقدمة عامة.....
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
04	الإشكالية:
05	أهمية الدراسة
06	أهداف الدراسة
07	مصطلحات الدراسة
09	الدراسات السابقة
الاطار النظري	
الفصل الأول: خصائص الشخصية	
10	تمهيد
	أولا: الشخصية
11	تعريف الشخصية
12	عوامل تكوين الشخصية
13	ثوابت ومتغيرات الشخصية
15	النظريات المفسرة للشخصية

17	ثانيا : السمات
18	تعريف السمة
19	انواع السمات
20	معايير تحديد السمات
21	خصائص السمات
21	أهمية دراسة الشخصية
22	خلاصة
الفصل الثاني : القرآن الكريم	
23	تمهيد
24	تعريف القرآن الكريم
26	أهمية حفظ القرآن الكريم
30	الطرق المتبعة لتعليم القرآن الكريم
34	الآيات والأحاديث التي تبين فضل القرآن وأهل القرآن
35	أهداف التعليم القرآني
37	معالجة عوامل الكبت والعقد النفسية بالقرآن الكريم
39	خلاصة
الاطار التطبيقي	
الفصل الثالث : إجراءات الدراسة	
40	تمهيد
41	منهج الدراسة
42	مجتمع الدراسة
43	عينة الدراسة :
44	أداة الدراسة
49	عرض وتحليل نتائج الدراسة

52	تفسير نتائج الدراسة
62	خلاصة
63	خاتمة قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

فهرس الجداول :.....

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	01
	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة الالتزام بالمدرسة القرآنية	02
	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأحزاب المحفوظة	03
	قيمة معامل ألفا كرونباخ	04
	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخصائص الخلقية	05
	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخصائص الدينية	06
	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخصائص الجمالية	07

ملخص الدراسة :

نظرا للأهمية القصوى التي يتركها القرآن الكريم في بناء شخصية الفرد، ولهذا سعت دراستنا إلى التعرف على طبيعة الشخصية لدى عينة الدراسة (المدرسة القرآنية خالد ابن الوليد حمام الضلعة بالمسيطة) لخصائص الشخصية ومعرفة علاقتها بالقرآن الكريم وتأثيره النفسي ، وفي ضوء ذلك قمنا بصياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي :

ما دور القرآن الكريم في تنمية الجوانب الشخصية للتلميذ ؟

حيث تفرع السؤال الرئيسي إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما دور القرآن الكريم في تنمية الجوانب الخلقية للتلميذ ؟
- ما دور القرآن الكريم في تنمية الجوانب الدينية للتلميذ ؟
- ما دور القرآن الكريم في تنمية الجوانب الجمالية للتلميذ ؟

ولتحقيق أهداف الدراسة استعملنا الأساليب الإحصائية spss وكانت أهم نتائج الدراسة كما يلي :

- يؤثر القرآن الكريم وبدرجة كبيرة على تنمية كل جوانب الشخصية للتلميذ منها : الخلقية والدينية والجمالية .

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
42	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	01
44	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأحزاب المحفوظة	02
45	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة الالتزام بالمدرسة القرآنية	03

مقدمة

مقدمة :

ما يميز المجتمع الإسلامي عن سائر المجتمعات بأنه يقوم على عقيدة منظمة لسلوك الإنسان وعلاقاته مع ربه ونفسه وغيره ، وبناء شخصية متكاملة جسميا وعقليا وروحيا وذات خصائص وسمات تتوافق مع الفطرة الإنسانية وقيم ومبادئ الدين ولا يخفى على كل مسلم فضل القرآن الكريم وأهمية حفظه وعظيم أجره وما ينبغي إن يتأسى به قارئه وحافظه بشخصية وخلق النبي صلى الله عليه وسلم وانطلاقا من أهمية القرآن الكريم واثر حفظه وتدبيره في تنشأه وبناء شخصية الفرد المسلم جاءت هذه الدراسة لمعالجة موضوع سمات الشخصية لحفظ القرآن الكريم بالمدارس القرآنية من خلال خطة بحثية استهلت بالجانب التمهيدي وهو الإطار العام للدراسة : وفيه نتطرق إلى إشكالية البحث وأهداف الدراسة وأهميتها وتحديد المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة وهي (الشخصية ، السمات ، حفظ القرآن ، المدرسة القرآنية) كما سنعرض لبعض الدراسات المشابهة لموضوع بحثنا الخاصة بسمات الشخصية وكذلك حف بالقرآن الكريم والتعقيب عليها .

إما الإطار النظري الذي يعد خلفية وتوطئة لشرح وتوضيح مايقدم في الجانب الميداني حيث قسمنا الجانب النظري إلى فصلين الأول خصص لموضوع الشخصية ، وسنقدم فيه بعض تعريفات الشخصية وعوامل تكوينها وابرز النظريات المفسرة لها أيضا سنتطرق إلى تعريف السمات وخصائصها ، أما الفصل الثاني فسننتطرق فيه إلى حفظ القرآن الكريم وأهميته وفضل حفظه وأسس وقواعد حفظه وكذلك الطرق والأساليب المتبعة لذلك ، كما سنبرز العوامل المساعدة على الحفظ الجيد والآثار النفسية المرتبة على ذلك .

إما الجانب الميداني فقد اشتمل على الدراسة الاستطلاعية إلى جانب الدراسة الأساسية التي احتوت على منهج ومجتمع وعينة وأداة الدراسة وأساليب الإحصائية المستخدمة ، والأخير من الجانب الميداني ، فيه عرض للبيانات

وتفريغها وتحليلها ثم استخلاص النتائج ومناقشتها ثم نختم هذه الدراسة بخاتمة
وبعض المقترحات والأفاق البحثية .

الفصل التمهيدي:

الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- مصطلحات الدراسة
- 6- الدراسات المشابهة

إشكالية الدراسة :

يتميز علم النفس عن باقي العلوم الاجتماعية والإنسانية بتركيزه على دراسة السلوك بأنماطه المختلفة الظاهرة والباطنية الواعية واللاواعية وبكل جوانبه الانفعالي والجسدي والاجتماعي والموروث والمكتسب والوعاء الذي تصب فيه ، بحيث تتكامل وتتفاعل مع بعضها بصورة فريدة ومتميزة يسميها العلماء بالشخصية وفي هذا الصدد يصفها فرج عبد القادر طه "بأنها التنظيم الدينامي لسمات وخصائص ودوافع الفرد النفسية والفيزيولوجية والجسمية ، وقد اعتنى الإسلام بالشخصية من خلال المنهج القرآني الذي جاء الرسول صلى الله عليه وسلم والسنة النبوية الشريفة ، فالسلام ربط بين جوانب الشخصية الإنسانية الأساسية المتضمنة في الإيمان والعمل الصالح أي بين الفكر والسلوك فهو منهج ودستور الحياة ولأن مكانة القرين الكريم عظيمة عند الله عز وجل عظمت أهميته في الحياة عامة وفي حياة الفرد المسلم خاصة ، فمن أهمية حفظ القرين الكريم إن يسير الله عز وجل حفظه في الصدور ويؤكد قوله تعالى « **وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ** » ، (القمر :17) ، ويعد الرسول صلى الله عليه وسلم سيد الحفاظ لأنه جمع القرآن في قلبه الشريف حتى أصبح جزء لا يتجزأ من شخصيته ، وعل ضوء ماسبق يمكن صياغة الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة ما دور القرآن الكريم في تنمية الجوانب الشخصية للتلميذ ؟

يندرج تحت إشكاليتنا الأسئلة الفرعية التالية:

- ما دور القرآن الكريم في تنمية الصفات الخلقية للتلميذ؟
- ما دور القرآن الكريم في تنمية الصفات الدينية للتلميذ؟
- ما دور القرآن الكريم في تنمية الصفات الجمالية للتلميذ ؟
- الفرضية الرئيسية للدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة يمكن طرح الفرضية الرئيسية و التي نعتبرها بمثابة إجابة مؤقتة عليها وهي:

- للقرآن الكريم دور مهم في تنمية جوانب شخصية الفرد .
- 3- أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة من خلال:

- أهمية المدارس القرآنية ومكانتها الاجتماعية في تنشأه الفرد المسلم تربويا ونفسيا والمساهمة في بناء شخصيته.
- القرآن الكريم مكون أساسي لشخصية الفرد .
- نظرا للثراء القيمي الإسلامي الذي يحويه القرآن الكريم ودوره في تماسك الشخصية.

4 - أهداف الدراسة:

- معرفة خصائص شخصية حفظة القرآن الكريم .
- محاولة الاقتراب من الطلبة والتعرف على أهم السمات البارزة في شخصية طلبة المدرسة القرآنية.
- إعطاء صورة واقعية على تأثير القرآن على الشخصية .

5- أسباب اختيار الموضوع

هناك أسباب موضوعية وأخرى ذاتية دفعتنا للبحث في هذا الموضوع:

الأسباب الموضوعية:

- إعادة تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية الهامة في تنشئة وتربية الأجيال .
- ندرة الأبحاث التي تناولت نفس الموضوع محل الدراسة.

الفصل التمهيدي:.....الإطار العام للدراسة

- التحسيس بأهمية هذا الموضوع لزيادة الاهتمام به .
- معرفة أهم مكون أساسي لشخصية الفرد الإسلامية.
- الأسباب الذاتية:
- الميل الشخصي لحفظ القرآن الكريم .
- الاجتهاد في البحث عن العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وخصائص الشخصية

مصطلحات الدراسات : _____

تعريف الشخصية لغة : لفظ الشخصية في اللغة في اللغة العربية من مادة شخص والشخص هو سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد وجمعه في القلة أشخاص وفي الكثرة شخوص وفي اللغات المنحدرة من الأصول اللاتينية هي كلمة يرسونا معناها القناع .

التعريف الإجرائي للشخصية: هي كل السلوكيات الناتجة عن الفرد وطريقة تعامله مع المحيط وتظهر من خلال ردود الأفعال الناتجة عن الفرد.

تعريف السمة لغة: تعرف على أنها الصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص وهي استعداد ثابت نسبيا. **التعريف الإجرائي للسمة :** هي مجموعة الخاصيات المترابطة والتي يتصف بها الفرد وتكون ثابتة نسبيا وهي أساس المفروقات الفردية ونجدها في دراستنا هذه بالدرجة التي يتحصل عليها المستجيب على الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة .

تعريف القرآن الكريم لغة : مصدره من قرأ بمعنى جمع ويقال قرأ قرآنا ، قال ابن العباس إذا جمعناه وأنبتناه في صدرك فاعمل بت وخص بالكتاب القرآن المنزل على محمد عليه الصلاة والسلام فصار له كالعلم .

تعريف القرآن الكريم اصطلاحا: هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في

الفصل التمهيدي:.....الإطار العام للدراسة

المصاحف المنقول ألينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.

تعريف حفظ القرآن الكريم لغة: يقال حفظ المال وغيره أي منعه من الضياع والتلف ويقال حفظ الشيء أي حرصه ويقال حفظ العلم والكلام بمعنى ضبطه ورعاه فهو حافظ وحفيظ.

التعريف الإجرائي لحفظ القرآن الكريم : هم كل من حفظ بعض سور القرآن الكريم وعرضوها قراءة على أستاذهم دون النظر إلى المصحف ، وفي هذه الدراسة هم من حفظوا 5 أحزاب فما فوق ، وعددهم 120 طالب تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 20 سنة، يتمرسون بالمدرسة القرآنية خالد بن الوليد بحمام الضلعة .

تعريف المدرسة القرآنية: هي مؤسسات تربوية اجتماعية تعتنى بتدريس القرآن الكريم لأبناء المسلمين وهي اكبر من الكتاب حيث تحتوي المدرسة مساجد وتدار من طرف معلمين موظفين لدى وزارة الشؤون الدينية.

التعريف الإجرائي للمدرسة القرآنية: هي عبارة عن مؤسسات تعليمية دينية قد تكون تابعة للمساجد أو منفصلة عنها ، تختص بالتنشئة الاجتماعية وتعليم الأطفال والراشدين قراءة وكتابة اللغة العربية والقرآن الكريم تلاوة وحفظا بإتباع مناهج وأساليب تتناسب مع كل فئة ، يشرف على تأطيرها معلمون حافظون للقرآن الكريم ، وهي المدرسة القرآنية الملحقة بمسجد بن عمر رابح بحمام الضلعة .

6- الدراسات السابقة السابقة:

الدراسات المشابهة: تعتبر الدراسات ذات العلاقة بالموضوع من أهم العناصر المعينة على فهم البحث لما لها من إسهامات في التوجيه والتخطيط وضبط المتغيرات وفيما

يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت متغير حفظ القرآن الكريم.

الدراسات المشابهة التي تناولت موضوع خصائص الشخصية:

✓ **دراسة منصور زهرة**، تناولت موضوع دراسة ميدانية لبعض سمات الشخصية لحفظ القرآن الكريم، 2017، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة بعض سمات الشخصية وعلاقتها بحفظ القرآن الكريم، تألفت الدراسة من 60 ذكور من حفظ القرآن الكريم تتراوح أعمارهم بين 13 و23 سنة بالمدرسة القرآنية، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المقارن واستخدمت قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية توصلت الدراسة بأنه لتوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 في سمات الشخصية لدى حفظ القرآن الكريم تبعاً لمتغيرات عدد الأحزاب المستوى التعليمي حيث تترتب سمات الشخصية لدى حفظ القرآن الكريم انطلاقاً من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على النحو التالي: يقظة الضمير ، الطيبة ، الانبساطية ، الانفتاح ، العصابة

6. **دراسة صالحى سعيدة** ، عنوان دراستها تمثل في ، تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين ، هدفت هذه الدراسة ، إلى استقرار بعض الوضعيات النفسية التي يعيشها الطلبة في التحاقهم الأولي بالجامعة ، وهدفت أيضاً إلى التعرف على مؤشرات التوافق النفسي والتي يستمدتها الطلبة الجدد لمواجهة الوضعيات الجديدة أو الصراعات أو المشاكل التي تصادفهم في أول التحاق لهم ، أجريت هذه الدراسة على عينة تكونت من 400 طالب وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس ، مستوى أولى جامعي ، جامعة الجزائر 2 ، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المقارن ، واستخدمت مقياس العوامل الخمسة ، توصلت الدراسة بان هنالك فروق في السمات حسب الجنس وتوصلت إلى إن التوافق النفسي يختلف باختلاف الجنس .

الدراسات المشابهة التي تناولت حفظ القرآن الكريم :

دراسة زيرك رحمان (2011) ، تناول موضوع ، دور المدرسة القرآنية في تنمية

الفصل التمهيدي:.....الإطار العام للدراسة

القيم الاجتماعية للتلميذ ، عينة الدراسة تتكون من 9 مدارس قرآنية ، دراسة حالة بسكرة ، هدفت الدراسة للتعرف على مدى تأثير المدرسة القرنية في شخصية الأفراد ، اتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، وتمثلت أدوات هذه الدراسة في اختبار كتابي وتوصلت إلى تأكيد نتائج إن المدرسة القرنية لها دور كبير في تنمية القيم الاجتماعية.....ة للتلميذ .

دراسة العمود بنت صلي المهلان الشراري (2008) ، موضوع الدراسة تمثل في اثر حفظ القرين الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثالث متوسط ، تكونت عينة الدراسة من 220 طالبة ، استخدمت الباحثة المنهج شبه تجريبي ، قامت بإعداد اختبار خاص للإجابة على سوئل الدرس واختبار فرضياتها لقياس مهارات التفكير الناقد بالاعتماد على النص القرني ، توصلت الدراسة إلى إن هناك اجث لحفظ القرين الكريم على مهارات التفكير الناقد ،مما يؤكد اثر حفظ القرآن الكريم على تنمية هذه المهارات .

6. محل الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفدنا من هاته الدراسات في الإطار النظري ، وتنظيم معالم خطة البحث وكذا الإجراءات الدراسية وتحليل وتفسير نتائجها وفي تحديد أداة البحث . وأدرجنا فيها نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها .

تمهيد:

موضوع الشخصية من أهم المواضيع في علم النفس التي لها دور كبير في معرفة السلوك من مختلف جوانبه الشعوري واللاشعوري الذي ينفرد به كل فرد عن غيره التي تمثل وجهها مهما من أوجه الفروق الفردية التي من خلالها نميز بين الأفراد وهذه الأخيرة ماهية إلا مؤشر نفسيا وعقليا ووجدانيا واجتماعيا يدل على التباين والاختلاف في الشخصية بين الأفراد وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى بعض تعريف الشخصية والمفاهيم المشابهة لها وخصائص الشخصية ودراسة الجوانب المختلفة للشخصية والعوامل المؤثرة فيها والنظريات المختلفة التي وضعت لدراستها وتفسيرها .

أولاً: الشخصية

1- تعريف الشخصية :

"**تعريف الشخصية اللغوي:** كلمة شخصية في اللغة العربية من (شخص) وقد ورد في لسان العرب (شخص) جماعة شخص الإنسان وغيره وهو كذلك سواد الإنسان تراه من بعيد , وكل شي رأيت جسمه فقد رأيت شخصه وهذا المعنى أقرب للإشارة إلى الجسم المادي الفيزيقي للإنسان." (1)

✓ تعريف الشخصية عند علماء النفس :

- "**تعريف ألبورت:** الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته.
- **تعريف جيل فورد:** شخصية الفرد هي ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته.
- **تعريف كاتل:** هي مايمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين .
- **تعريف أيزنك:** الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافق الفرد مع بيئته.
- **تعريف برنس:** يرى أن الشخصية هي إجماع لعدد من العناصر أو لعدد من المكونات الأساسية، فهي كل الاستعدادات والنزعات والميول والغرائز والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة وهي كذلك كل الاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة (2).
- "**تعريف عبد الخالق:** الشخصية نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير يميز الفرد عن غيره من الناس ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا، والتي تنظم

(1) بدر محمد الأنصاري ، قياس الشخصية ، دار الكتاب الحديث ، ص 30

(2) احمد عبد الخالق ، الأبعاد الأساسية للشخصية ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ص30

القدرات العقلية والوجدان أو الانفعال أو النزوع أو الإرادة والتركيب الجسمي وأسلوبه الفريد في التوافق مع بيئته (1).

● **التعريف الاصطلاحي:** جملة من الصفات الجسدية والنفسية والعادات والتقاليد والقيم والعواطف، متفاعلة كما يراها الآخرون من خلال التعامل في الحياة الاجتماعية.

2- عوامل تكوين الشخصية:

● **العوامل الوراثية:** تمثل الوراثة كل العوامل الداخلية التي كانت موجودة عند بداية الحياة أي الإخصاب وتنتقل الوراثة إلى الفرد من والديه وأجداده وسلالته عن طريق المورثات وتعتبر الوراثة عاملاً مهماً يؤثر في النمو من حيث صفاته ومظاهره ونوعه وزيادته ونقصانه ونضجه وقصوره في تكوين الجهاز العصبي والإنسان يرث الاستعدادات للخصائص الأولية للسلوك بشكل معين أي أن الوراثة تحدد الأساس الحيوي للشخصية.

● **العوامل الجسمية:** تتأثر الشخصية بالعوامل الجسمية الفسيولوجية حيث ترتبط الهرمونات ببعض أشكال السلوك وان هناك صلة بين الجهاز العصبي ومهارات الفرد الحركية وذكائه ومواهبه الخاصة، كما ان سلوك الفرد ببعض العمليات البيولوجية مثل عمليات الهضم والدورة الدموية والتفاعل الكيميائي في الجسم.

العوامل النفسية: تتضمن العوامل المعرفية والمزاجية و الانفعالية

● **المكونات العقلية:** ويقصد بها الوظائف العقلية العليا كالذكاء العام والقدرات الخاصة مثل القدرة العددية والقدرة اللغوية.

● **المكونات الانفعالية:** تتعلق بالنشاط الانفعالي والنزوعي كالميل إلى الانطواء أو الميل إلى الانبساطية، والميل إلى السلطة أو الميل إلى الخضوع.

● **العوامل الاجتماعية والثقافية:**

وهي المدرسة والمجتمع وأثرها في الفرد أوضح من أن يذكر وبها تتعقد آمال المدربين والمصلحين في تكوين الشخصيات القوية المنشودة وفي المنزل توضع البنيات الأولى في تكوين الشخصية والمستوى العلمي للوالدين يلعب دور في هذه الناحية إلى جانب المستوى الاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي، ذلك الوسيط مما فيه من علاقات معقدة يؤثر فيها

(1) كارل ألبرت، أنماط الشخصية، أسرار وخفايا، الطبعة الأولى، عمان دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ص29.

وتؤثر فيه ويتوقف مدى تكيف الفرد على مقدار التوافق¹ والالتزان القائم بينه وبين بيئته وكذلك الأدوار التي يلعبها في حياته ومدى اتفاق سلوكه ومستوى طموحه مع قدراته واستعداداته أي بمدى فهم الفرد .

3- ثوابت ومتغيرات الشخصية :

❖ **الثبات في الأسلوب:** والذي نعني بها ما يظهر عليه أي عمل مقصود نقوم به بالطريقة التي تتبع في الإمساك بالقلم يمكن أن تكون مثالا واضحا لما هو مقصود هنا من الأسلوب أو التعبير.

❖ **الثبات في البنية الداخلية:** وهي الأسس العميقة التي تقوم عليها الشخصية ومن هنا نفهم تعريف (بوانر) للشخصية حيث يقول أنها تلك الميول الثابتة عند الفرد التي تنظم عملية التكيف بينه وبين بيئته.

❖ **الثبات في الشعور الداخلي:** أطلق عليه أحيانا اسم هوية الشخص كما أطلق عليه اسم وحدة الشخصية وهو إنما يظهر بالواقع في شعور الفرد داخليا وعبر حياته باستمرار وحدة شخصيته وهويتها وثباتها ضمن الظروف المتعددة التي تمر بها.

❖ **متغيرات الشخصيات:**

خلال الطفولة نمر ونختبر أشكال مختلفة من النمو في نواح متعددة منبناؤه، فنحن نتغير ونتطور خلال هذا النمو وننمو من حيث معارفنا ومن حيث قدراتنا ونوعيتها ومستواها وننمو في أشكال خبراتنا ومواقفنا من المؤثرات التي تحيط بنا أننا نتفاعل بشكل مستمر يحيط بنا ويترك هذا التفاعل آثاره في مكونات شخصيتنا ، إذن إن صفة التغير أساسية عندنا وحين نصل إلى مرحلة الرشد التي نستطيع أن نقول عنها أن مظهر الثبات قد أصبح الغالب فيها.⁽²⁾

4- النظرية المفصلة للشخصية :

نظرية التحليل النفسي (فرويد): تعتبر نظرية التحليل النفسي من أشهر النظريات التي تهتم بتفسير السلوك الإنساني ككل والمعروف أن جميع النظريات التي فسرت الشخصية تبدأ بدراسة السلوك وذلك لتحديد أنواع السلوك التي تميل إلى الترابط في شكل نماذج محددة، ويمتاز الاتجاه التحليلي بأنه يتجاوز مجرد وصف الشخصية بل

(1) كارل اليرت ،انماط الشخصية ،اسرار وخفايا ، الطبعة الاولى ، عمان دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ص 30 .
(2) بدر محمد الأنصاري ، قياس الشخصية ، دار الكتاب الحديث ، ص55.

يهتم بطبيعتها الديناميكية وذلك لمعرفة الدوافع التي تكمن وراء السلوك بغية التمكن من التنبؤ بسلوك الفرد في المستقبل ، ويرى فرويده أن شخصية الإنسان تخضع في تطورها ونموها لعدة مبادئ أهمها (1)

- **مبدأ اللذة** : يرى فرويده أن الإنسان حيوان باحث عن اللذة وتحركه الرغبة في اللذة لتجنب الألم ، إن الإنسان حيث يتعرض لأي دافع ينشأ لديه قلق وتوتر مصحوبا بالألم فالإنسان يسعى من خلال سلوكه إلى إشباع الهدف وحين يتم إشباعه يزول القلق يشعر الإنسان باللذة نتيجة زوال الألم وتجنبه .

- **مبدأ الواقع** : يرى فرويده أن الإنسان لا يبحث فقط عن اللذة المطلقة باستمرار ، بل أنه يبحث عنها في حدود الواقع وهذا يدفع الإنسان السوي إلى إشباع لذاته ذات الأهمية القوية ، في سبيل تأجيل إشباع لذات تتماشى مع قدراته وإمكانياته واستعداداته ويلغي أو يؤجل ما دون ذلك .

- **مبدأ الازدواجية أو الثنائية** : يرى فرويده أن هناك قانونين متعارضين دائما في حياة الإنسان ، فهناك الحياة والموت ، الحسن والرديء ، الأبيض والأسود ، وهذه الأشياء ثنائية القطب ، أحدهما موجب والآخر سالب فالأعمال الحسنة تمثل القطب الموجب والأعمال السيئة تمثل القطب السالب لتحقيق الشيء السيئ ولكن سرعان ما تحكنا معايير وقيم المجتمع فنجد أنفسنا نبتعد عن القطب السيئ وننجذب إلى الموجب وهكذا يظل التجاذب والتنافر بين هذين القطبين والصراع بينهما

- **مبدأ إجبار التكرار** : في هذا المبدأ يؤكد فرويده على دور العادة وتكرار الخبرات في السلوك الإنساني فالإنسان بطبيعته يميل دائما لتكرار الخبرات الماضية القوية والتي نجح باستخدامها في خفض القلق والتوتر الناشئ عن المشكلة التي يواجهها فما إن يتعرض الإنسان إلى ذات الموقف في مرحلة عمرية تالية حتى يقوم بعملية نكوصي بالارتداد إلى الخلف وتكرار الخبرات الماضية الناجحة . (2)

مراحل تكوين الشخصية عند فرويده : يرى فرويده أن الطفل أثناء نموه يمر عبر سلسلة من المراحل المتعددة والمحددة تكوينيا والتي يمكن أن تفسر

(1) صالحى سعيدة ، تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين ، اطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي ، قسم علم النفس ، 2013
(2) نفس المرجع السابق .

سيراً طبيعياً إلى الهدف المنشود طالما أنه لم يعوق هذا النمو في سيره عوائق أو عقبات شاذة وعليه أن فرويده يعطي أهمية كبيرة للخمس سنوات الأولى من حياة الفرد حيث تتكون فيها الشخصية .

المرحلة الفموية : ترتبط أول مرحلة من مراحل النمو في تكوين الشخصية بالمنطقة الشبكية الفموية وعلى وجه الخصوص الشفتين الذي يحصل عن طريقهما الطفل عن الطعام والذي يعتبر مصدر إشباع لذة الطفل .

المرحلة الشرجية : تعتبر المنطقة الشرجية هي المنطقة الشبكية في شهور الطفل الأولى وتعرضه إلى تجمع بعض الفضلات يسبب له توتر في الأمعاء والتخلص منها يخفف توتره وقلقه ويشعره بالراحة ثم تبدأ الألم في السنة الثانية بتدريب طفلها على عملية الإخراج وتتوقف نتائج هذا التدريب على الأسلوب الذي تتبعه الأم .

المرحلة القضيبية : يرى فرويده أن طفل السنتين يقوم باكتشاف مناطق جسمه والاستمتاع بها ومنها أعضائه التناسلية والطفل في هذه المرحلة يكون أكثر تعلقاً بأمه باعتبارها مصدر إشباع رغباته وحاجاته .

المرحلة التناسلية : تتميز المرحلة التناسلية بأنها ذات شحنات نرجسية وهذه الشحنات تستهدف الآخرين لأنهم يتيحون له أشكالاً إضافية من اللذة الجسمية ومع المراهق باختيار موضوعاً حقيقياً يتسرع في حب الآخرين مدفوعاً بالإثارة والجاذبية فالجاذبية الجنسية والتنشئة الاجتماعية والنشاط الجماعي والتخطيط المهني والاستعداد للزواج وتكوين أسرة تبدأ جميعها في الظهور بصورة جلية في نهاية المراهقة بحيث تصبح الشحنات الانفعالية والاجتماعية أكثر ثباتاً ويتحول الفرد من شخص يبحث عن اللذة إلى راشد تسييره الحقيقة ويحكمه الواقع¹.

3- نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا) :

يعتبر باندورا بأن سيات الشخصية جي نتائج التفاعل المتبادل بين ثلاث عوامل هي :

¹ صالحى سعيدة، تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس .

المثيرات خاصة الاجتماعية منها والسلوك الإنساني والعمليات العقلية والشخصية ويثير الدور الأساسي لخبرات التعلم الاجتماعي في تطوير وتغيير السلوك لدى الفرد، ويؤكد جوليان روتر JULIAN ROTTER في نظريته على إستجابات لكي يسير التعلم الاجتماعي بالتنشئة الشخصية إلى تحقيق الهدف منها وهذه الحاجات هي تأكيد المكانة الاجتماعية والحماية الناتجة عن السيطرة والاستقلال والحل والراحة البدنية وطبقا لروتر فإن بعض الناس يعزو الأحداث إلى الكفاءة الشخصية والأخر إلى صدفة أو الحظ أو القدرة ويطلق روتر على المفهوم تسمية مراكز الضبط ويعتبره المفهوم الذي بموجبه يتم تفسير الاحداث أو القوى لتعزيز حياة الفرد .

ويرى غنيم بأن النظرية تبنى على ملاحظة سلوك الفرد في عملية التفاعل الاجتماعي ويؤكد على دور التدعيم في إكتساب الأنماط السلوكية الشخصية ويؤكد دور الثواب والعقاب كأسلوب من أساليب التعلم الاجتماعي في تنمية الشخصية .

3. النظرية المعرفية السلوكية (سكينر)

تكوين الشخصية بأهمية السير الذي يلعبها الاشعور في النمو والتهيئة للمعارف الخاطئة فمفهوم اللاشعور هنا ليس ذلك الذي يوافق النظرية التحليلية وفي هذا المعنى فان مفهوم الاشتراط والتعلم تأتي لاشعوريا وتساهم مسبقا في محاولة فهم الشخصية من خلال نظرية المعرفية السلوكية ومنه فان نموذج تصنيف الشخصية حسب النظرية هي شيء أساسي بالنسبة لهذه النظرية هي أساسا نابعة من التعلم ويرى سكينر الشخصية بأنها ردود أفعال لمحفزات خارجية وأوجد نمونجا يبرز التفاعل المتبادل للشخص وبيئته واعتقد بأن الأطفال يقومون بأعمال سيئة لجلب الانتباه وهذا مبدأ مثير استجابة وان سلوك الإنسان هو ناتج عملية):
أطلق عليها الاشتراط الإجرائي (1).

2/ النظرية الإنسانية (روجرز): أقر روجرز في نظريته أن لكل فرد حقيقته التي خبرها بشكل فريد متميز وأن هذا المفهوم هو العامل الحاسم في بناء شخصيته ويرى أن للذات أربعة أبعاد هي :

(1) صاحي سعيدة، تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحليل الاكاديمي للطلبة الجامعيين ، اطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، ص35، 2013

الذات الحقيقية: وهي تعني ما يكون الشخص في الحقيقة فعلا وقد يكتشفه كل منا أو يقترب بقدر ما **الذات المدركة:** وهي ما يعتقد الشخص انه نفسه وذلك في ضوء تقييمه وإدراكه لها من خلال تفاعله مع الآخرين والبيئة التي يعيش فيها .

الذات الاجتماعية : وهي صورة الشخص عن نفسه كما يعتقدونها موجودة لدى الآخرين.

الذات المثالية : وهي عبارة عن تصور للذات كما يتمنى الشخص أن يحققه .

3. نظرية الانمط (يونغ):

سيكولوجية يونغ أعطت دورا هاما للوراثة حيث يؤكد أنه توجد با الإضافة إلى وراثة الدوافع البيولوجية هناك وراثة لخبرات الأجداد ومعنى ذلك إمكانية وجود نفس النظام من خبرات الأجداد تورث في شكل أنماط أولية والنمط الأول هو ذاكرة العنصر الذي أصبح جزء من إرث الإنسانية، إن نظرية يونغ إلى الشخصية نظرة إلى المستقبل بمعنى أنها تنظر إلى الأمام متطلعة إلى مستقبل نمو الشخصية والى تطوره كما أنها نظرة إلى الخلف بأنها تأخذ الماضي في اعتبارها وفي لغة يونغ أن الإنسان تحركه الأهداف بقدر ما تحركه الأسباب لأن يونغ ينظر إلى شخصية الإنسان باعتبارها نتاجا ووعاء يحوي على تاريخ أسلافه فالإنسان الحديث قد تشكل وصيغ في شكله الراهن بفعل الخبرات المتراكمة للأجيال الماضية والتي تمتد إلى حيث أصول الإنسان⁽¹⁾.

4. نظرة السمات :

تستند نظرية السمات إلى دأب علماء النفس خاصة المهتمين بدراسة سيكولوجية الشخصية على تحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها سعيا لتصنيف الناس والتعرف على السمات التي تحدد سلوكهم والتي يمكن قياسها والتنبؤ بها ،ومن أهم ما يميز نظرية السمات هو تركيزها على العوامل التي تعتبر السلوك البشري حيث يفترض أصحاب النظريات ان الناس يختلفون في عدد الخصال أو الصفات بحيث يمثل كل منها سمة كالاستقرار الانفعالي ، الاندفاع والعدوان ،الاستبشار ، السيطرة ولذلك تعتبر نظرية السمات متعارضة في بعض

(1) صالحى سعيدة ، تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الاكاديمي للطلبة الجامعيين ، اطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي ، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا ، 2013 ، ص35.

الجوانب مع نظرية الانماط، وبدلاً من تصنيف الناس وفق أنماطهم السلوكية يكون تصنيفهم بناء على درجة توفر بعض السمات عندهم .

تقوم هذه النظرية على أساس انه يمكن فهم شخصية الفرد من خلال السمات المميزة له والتي تجعله يختلف عن أي شخص آخر (1).

الشخصية في الاسلام : الاسلام ينظر للانسان كائن حيوي بخصائص عديدة وقد عالج احواله النفسية والفيزيولوجية معالجة تتوافق مع تكوينه وفطرته فهو يرى حاجاته العضوية كما ان للفس غرائزها التي تحتاج فيها الى الاجواء والمناخات الانتمائية ، رأى الاسلام ذلك كله فتعامل مع تكوين الشخصية الانسانية على اساس سليمة عن طريق الاحكام الشرعية المنبثقة من العقيدة ويقوم هذا التعامل على تنظيم اشباع الغرائز والحاجات العضوية تنظيمًا دقيقًا ولذلك قامت تلك الحالة التوفيقية التي تركز على اشباع الغرائز والحاجات العضوية دون افراط وتفريط وذلك لتحقيق التوازن في الشخصية كما يامرنا بذلك رب العالمين ويقول الله تعالى « **وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ۝ ولا تنسى نصيبك من الدنيا** » (القصص : 77)

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم " ليس خيركم من عمل لدنياه دون اخرته ولا لمن عمل لاخرته وترك دنياه، وانما خيركم من عمل لهذه وهذه " وبذلك يكون الاسلام قد عمد الى تكوين الشخصية الاسلامية بالعقيدة الاسلامية نفسها .

- ثانيا : سمات الشخصية :

1. **تعريف السمة :** تعرف السمة بانها الاستعداد الدينامي او ميل ثابت (نسبي) الى نوع معين من السلوك يبدو اثره في عدد كبير من المواقف المختلفة .

ويرى البورت: ان السمات جميعها سمات فردية وفريدة لا تناسب سوى الفرد المتفرد بذاته وانه لا يوجد ابدا في الواقع شخصان لهما نفس السمة بالضبط .

اما كاتل فيؤكد على انها : مجموعة ردود الافعال والاستجابات التي تربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات ان توضح تحت اسم

(1). منصور زهرة ، دراسة ميدانيا لبعض سمات الشخصية لحفظة القرآن الكريم ببعض المدارس القرآنية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس ، ص30. 2017.

واحد ويذهب احمد محمد عبد الخالق في قوله ان السمة هي خصلة او خاصية ذات دوام نسبي يمكن ان يختلف فيها الافراد ويتميزون بعضهم على بعض وقد تكون السمة وراثية ويمكن ان تكون جسمية او انفعالية او متعلقة بمواقف اجتماعية معينة .

بينما يرى محمد عثمان نجاتي : ان السمات هي انماط سلوكية عامة ودائمة وثابتة نسبيا تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة وتعبّر عن توافقه مع البيئة ولا يمكن ملاحظتها مباشرة ولكن يستدل على وجودها من سلوك الفرد خلال فترة من الزمن . (1)

2. أنواع السمات : قسم جيلفورد السمات عموما الى ثلاث انواع

✓ **السمات المعرفية :** هي جملة القدرات المعرفية وطريقة الاستجابة للمواقف

✓ **السمات الدينامية :** ولديها الاتصال المباشر باصدار الافعال السلوكية وتتمثل عموما في الاتجاهات العقلية او الدافعية او الميول .

✓ **السمات المزاجية :** وتخص الايقاع والشكل والمثابرة فقد يتسم الفرد مزاجيا بالبطئ او المرح او التهيج او المكافئة

3- معايير تحديد السمة :

عدد البورت ثمانية معايير لتحديد السمة وهي كالتالي:

- ان السمة اكثر من وجود اسمي بمعنى انها عادات على مستوى اكثر تعقيدا
- ان السمة اكثر عمومية من العادة (عادتان او اكثر تنضمان وتنسقان معا لتكوين سمة)
- ان وجود السمة يمكن ان يتحدد عمليا او احصائيا .
- ان السمات ليست بعضها عن بعض بل هي مرتبطة
- ان سمات الشخصية اذا نظرنا اليها سيكولوجيا قد لا يكون لها الدلالة الخافية الى السمة(فهي قد تتفق او لا تتفق والمفهوم الاجتماعي المتعارف عليها لهذه السمة
- ان السمة دينامية اي انها تقوم بدور واقعي في كل سلوك

(1) صالحى سعيدة ، تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الاكاديمي للطلبة الجامعيين ، اطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي ، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا ، 2013 ، ص35.

- ان السمة ماقد ينظر اليها في ضوء الشخصية التي تحتويها او في ضوء توزيعها بالنسبة للمجموع العام من الناس اي ان السمات قد تكون فريدة او عامة او متحركة بين الناس .

4. خصائص السمات :

✓ **حقيقة السمات وصدقها :** السمة نظام فيزيولوجي عصبي داخل الفرد ذاته .

✓ **الاستدلال على السمات :** من المستحيل ان نلاحظ السمة او الميول بقصد مباشر وانما نستطيع فقط ان نستدل على وجودها تستنبط غابها(1).

✓ **السمة وقابلية السوك للتغيير :** لا توجد نظرية للسمات صادقة الا اذا وضعت في اعتبارها البداية قابلية التغيير في في سلوك الفرد اضافة الى توظيفها اسباب ذلك .

✓ **العلاقة التبادلية بين السمات :** هناك العديد من السمات المرتبطة بصورة ايجابية ببعضها البعض فإذا حصل فرد ما على قدر عال او منخفض في سمة اخرى مثل ذلك المثابرة عندئذ يمكننا التوقع ان يحصل على نفس القدرة في سمة اخرى مثل الصلابة اضافة الى ان هناك سمات اخرى مرتبطة بصورة عكسية اي ان درجة عالية في سمة تبنى بدرجة منخفضة في سمة اخرى .

✓ **السمة والعمر الزمني :** السمة تتغير وتستبدل في سياق عملية النمو حتى يحدث تغيير في الشخصية ككل ومع ذلك هناك السمات معينة تكون اكثر استقرار لدى المراهقين مما هي عليه لدى الاطفال مثل السلوك الاجتماعي .

✓ **الدافعية والسمات :** ان الوحدات البنائية للشخصية أي السمات يجب ان تدرك على انها ديناميكية أي دافعية بحيث ان السمات لها قوة دافعية (2).

أهمية دراسة الشخصية :

ترجع أهمية دراسة الشخصية إلى أنها موضوع إهتمام الكثيرين فهي من المنظور العلمي التخصصي موضوع يشترك في دراسته علوم كثيرة أهمها علم النفس علم اجتماع والطب النفسي وهي تدرس من ناحية تركيبها وأبعادها الأساسية ونموها وتطورها

(1) نفس المرجع السابق, ص36.

(2) صالحى سعيدة ، تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الاكاديمي للطلبة

ومحدداتها الوراثية والبيئية وطرق قياسها وكل ذلك على أساس نظريات متعددة هدفها جميعا التنبؤ بما سيكون .

وقد تزداد الحياة الاجتماعية تعقيدا بإزدياد الحضارة وغالبا ما يصاحب ذلك زيادة ملحوظة في معانات الناس من المشكلات النفسية التي تظهر اثارها في اضطرابات والتي يتصدى لها فرع تطبيقي هام من فروع علم النفس وهو علم النفس الإكلينيكي الذي يختص أساسا بالتشخيص والعلاج مما يساعد في الوقوف على دراسة شخصية الفرد ماقد يكون لديه من اضطرابات وقلق والتعرف على أساليب مختلفة التي تمكن من التعرف على الشخصية ودراستها .

كما ترجع أهمية دراسة الشخصية إلى أنها ليست فرعا واضحا الحدود بقدر ماتعد خاتمة مطاف وجمع كل فروع علم النفس اصفا فيها وتضيف إلى فهمنا لها فكما يذكر ميلي أن الشخصية هي آخر جزء في علم النفس وتبعاً لذلك فإنها أعقد جانب فيه وتكوم كل علم النفس ولا توجد تجربة في علم النفس يمكن القول إنها لا تضيف إلى معرفتنا بالشخصية .

وقد زاد الإهتمام بدراسة الشخصية في الفترة الأخيرة مما أدى إلى تأكيد المكانة لهذا الفرع كتخصص قائم بذاته إلى حد الذي إقترح فيه بعض المتخصصين أن يطلقوا عليه علم الشخصية وإهتم هؤلاء بمدركات الفرد وإتجاهاته وقيمه ودوافعه وما إلى ذلك من السمات الأساسية التي قد لا تظهر في سلوكه الخارجي الظاهر. (1)

(1) محمد شحدة أبو رزق ، السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم النفس ، قسم علم النفس ، جامعة غزة 2010 ، ص 15 .

خلاصة :

من خلال ماتم عرضه في هذا الفصل نستنتج ان الشخصية هي تنظيم نفسي له عدة ابعاد وراثية وفيزيولوجية واجتماعية عقلية وانفعالية وهذا ما ادى الى ظهور وجهات نظر مختلفة ممثلة في نظريات الشخصية .

كما يمكن ان نستنتج ان السمة هي هي مجموعة من الصفات الخارجية والداخلية التي يتميز بها الفرد والتي تتصف بالثبات النسبي وتحدد الكيفية التي يستجيب بها للمثيرات المختلفة .

تمهيد:

إن القرآن الكريم كلام الله المعجز وهو الكتاب المقدس في الإسلام والمصدر الأول والأساسي لأحكام الشريعة الإسلامية ودستور الأمة الإسلامية في جميع نواحي الحياة في العقائد والعبادات والمعاملات في التربية والاقتصاد والاجتماع وفي أمر من أمور حياتها، قال تعالى « مَا فَرَطْنَا فِي أَلْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ » وان الاعتماد على القرآن الكريم في التربية الإسلامية يرجع في المقام الأول إلى ما وعد به الحق تبارك وتعالى في الحفظ له وتبين كل شيء فيه، ويؤكد ذلك السياق القرآني في قوله تعالى « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ »، وقوله تعالى « فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ »، وإضافة إلى كل ذلك نجد أن القرآن الكريم ينتهج في تربية الإنسان مناهج يجب تمييزها إجمالاً وتفصيلاً فقد خاطب العقل وناجى العواطف وحاسب السرائر، وأدب الحواس، وهذب الإنسان، والقرآن الكريم له طبيعته المميزة الخاصة الفريدة لشموله مكونات العقيدة الإسلامية، وفيه التدريب العملي لكل ما يجب أن يقوم به الفرد في ممارسته لشؤون حياته وفيه التوجيه إلى التربية السلوكية التي تساعد على بناء شخصية الفرد ونجاحها في التعامل الفردي والجماعي، وفيه القيم والأخلاق والمبادئ الصحيحة التي ارتضاها الله تعالى للناس جميعاً .

أولا

1- تعريف القرآن الكريم: هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس

وقد جاء في القرآن الكريم نصوص كثيرة تعرف به وبصفاته ،فعد العلماء للقرآن الكريم أكثر من تسعين إسما ، وذكر بعضهم أقل من ذلك ، وقد اكتفى الإمام الطبري بذكر أشهرها ومن هذه الأسماء ، الكتاب كما سمي بالفرقان لأنه يفرق بين الحق والباطل ، وسمي أيضا بالتنزيل لأنه منزل من عند الله تعالى، كما يعتبر القرآن الكريم في هذا المستوى نص شرعي حاملا لدلالات كثيرة ومتنوعة بعضها متعلق بالقيم العقائدية والتعبدية وبعضها أخلاقي .⁽¹⁾

2- أهمية وفضل حفظ القرآن الكريم:

للقرآن الكريم مكانة عظيمة وأهمية وفضل بالغين، وفي ما يلي بعض ما جاء في كتاب الله عز وجل وما ورد من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على حفظ القرآن الكريم و حملته:

بعض الآيات الدالة على فضل القرآن وأهله :

« أَلَمْ (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۚ فِيهِ ۚ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ » (البقرة:1.2)

« الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ » (البقرة: 121)

« إِنْ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا »

«وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا» (الإسراء: 82)

«إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ (29) لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (30) وَالَّذِي أُوحِيَآ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ»

(1) زيرق دحمان ، دار المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص علم إجتماع التربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2011، ص15ص16.

يَدِيهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ (31) ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ(32)«(فاطر : 29،30،31،32)

«وَأِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ» (الزخرف : 44)

بعض أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام في فضل القرآن وأهله :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم:

إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب " "

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها "

وحدثنا الفريابي قال منجاب بن الحارث قال أبو الأحوص عن هارون بن عنترة عن أبيه قال: قلت لإبن عامر: أي العمل أفضل، قال: ذكر الله أكبر وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يدرسون فيه كتاب الله ويتعاطونه بينهم إلا أضلتهم الملائكة بأجنتها وكانوا أضياف الله يدرسون فيه كتاب الله ويتعاطونه بينهم إلا أضلتهم الملائكة بأجنتها وكانوا أضياف الله ما دامو فيه حتى خوضوا في حديث غيره

قال النبي صلى الله عليه وسلم: الذي يقرأ القرآن، وهو ماهر به، مع الكرام السفارة والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق له أجران .

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم " من قرأ حرف من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف لام حرف وميم حرف " "

وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " إقرأوا القرآن فإن الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن وإن هذا القرآن مأدبه الله فمن دخلها فهو آمن ،ومن أحب فليبشر " (2)

(2) منصور زهرة ، دراسة ميدانية لبعض سمات الشخصية لحفظ القرآن الكريم ببعض المدارس القرآنية بولاية لمسيلة ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم النفس ، تخصص علم النفس العيادي ، جامعة لمسيلة ، 2017، ص 39.

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم " مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها حلو وليس لها ریح ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنضلة ليس لها ریح وطعمها مر"³

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " أبشر فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن تهلكون ولن تظلوا بعده أبداً ".

حدثنا أبو بكر عبد الله ابن داود قال أبو الطاهر أحمد بن عمرو قال ابن وهب قال لنا يحيى أيوب عن خالد بن يزيد بن ثعلبة بن أبي كنفود عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : من حمل القرآن حمل أمرا عظيما لقد أدرجت النبوة بين كتفيه غير انه لا يوحى إليه فلا ينبغي لحامل القرآن أن يحد من يحد ولا يجهل الآن القرآن في جوفه .

حدثنا أبو بكر أبي داود أيضا قال أبو الطاهر قال ابن وهب قال لنا يحيى أيوب عن خالد ابن يزيد ابن أبي ثعلبة ابن أبي كنفود عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال : "من حمل القرآن حمل أمرا عظيما لقد أدرجت النبوة بين كتفيه غير أنه لا يوحى إليه فلا ينبغي لحامل القرآن يحد من يحد ولا يجهل الآن القرآن في جوفه "

حدثنا أبو بكر ابن أبي داود أيضا قال أبو الطاهر قال ابن وهب قال أخبرني مسلمة بن علي بن زيد بن واقد عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي برفه قال: "من قرأ ربع القرآن فقد أوتي ربع النبوة ومن قرأ ثلثي القرآن فقد أوتي ثلث النبوة "

حدثنا الفارابي قال لنا أبو بكر بن أبي سبيبة عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله عز وجل يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفت بهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده⁴

عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه "

4. منصور زهرة ، دراسة ميدانية لبعض سمات الشخصية لحفظة القرآن الكريم ببعض المدارس القرآنية بولاية لمسيلة ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماستر في علم النفس ، تخصص علم النفس العيادي ، جامعة لمسيلة ، 2017، ص41.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو شديد عليه فله أجران" 5

3- تعليم الطفل القرآن والسنة النبوية المطهرة:

قال عبد الله علوان "إنه لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح عليه أولها ، فإذا كان صلاح أول هذه الأمة بالقرآن وتلاوة وعملا وتطبيقا وعزتها با سلام فكرة وسلوكا وتحقيقا فاخر هذه الأمة لاتصل إلى مراتب الصلاح ، ولا تتحقق مظاهر العزة إلا أن نربط أولادنا بهذا القرآن الكريم فهما وحفظا وتلاوة وتفسيرا وتخشعا وعملا وسلوكا وأحكاما بهذا نكون قد كونا في عصرنا الحاضر جيلا قرانيا مؤمنا صالحا تقيا ، على يديه تقوم عزة الإسلام وبفضل همته العالية الجبارة يرتفع في العالمين صرح الدولة الإسلامية لتناهض الأمم في عزتها وقوتها وحضارتها

فالمربي يجب أن يحرص على إن يهيئ لأولاده وبناته من يعلمهم القرآن الكريم سواء كان التعليم في البيت أو المسجد أو في مراكز تعليم القرآن الكريم ، واعلم بأنك إذا قمت بهذه المهمة على وجهها الصحيح فتكون قد قمت بواجب المسؤولية نحو ولدك وربطه بالقرآن روحا وفكرا وتلاوة وعملا وأحكام وأوصى الغزالي المربين بتعليم أولادهم القرآن وأحاديث الأخبار وحكايات الأبرار .

كذلك يجب الاهتمام بتعليم أولادنا النبوة المطهرة لأنها التطبيق العلمي والبيان القوي للتربية الإسلامية للنشء فكل بحث في تربية الطفل نجد له أصلا ومنبعا من إرشاد المربي الأكبر النبوة المطهرة لأنها التطبيق العلمي والبيان القوي للتربية الإسلامية للنشء فكل بحث في تربية الطفل نجد له أصلا ومنبعا من إرشاد المربي الأكبر صلى الله عليه وسلم لها أثر كبير في بناء النفس والروح الجهادية ، فهي تجذب وتصل وتنفذ .

لابد للمربي أو الوالدين أن يهتما أثناء تلاوة الطفل بتفسير موجز بسيط للقرآن حتى تفتح معاني القرآن قلب وعقل الصغير للقرآن تأثير كبير على النفس البشرية عامة يهزها ويجذبها ويحرك أعماقها ، وكما اشتدت النفس صفاء كلما ازدادت تأثيرا ، والطفل أقوى الناس صفاء ، وفطرته مازالت نقية والشيطان

5 يحي عبد الفتاح الزاوي، خير معين في حفظ القرآن الكريم، الطبعة الأولى، ص 8 ص 9.

ما زال في كبوته اتجاهها ، وإذا تأملنا الآيات المكية وجدناها قصيرة تتناسب مع نفسه بإضافة إلى قصار السور التي تقدم للطفل موضوعا متكاملًا بأسطر قليلة سهلة الحفظ قوية التأثير .⁶

وعلى المربين الاهتمام بغرس فضل تلاوة القرآن الكريم في نفوس أطفالهم لأهمية تلاوة القرآن الكريم قال تعالى « الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به »⁷

4- الطرق المتبعة لتعليم القرآن الكريم :

في البداية يحفظ الحروف ثم يحفظ قصار السور من القرآن وهي مفيدة لأنها تراعي الطاقة الذهنية للتلميذ ، حيث يكون في تعهده لا يستطيع استيعاب مقاطع طوال السور بالإضافة إلى الفوائد الآتية .

- كون أغلب هذه السور مكية وهي تركز على ترسيخ العقيدة
- قصر فواصل والعدد القليل لآياتها
- اشتمالها على قصص يستطيع التلميذ استيعابها مثل سورتي الفيل والمسد وهي قصص مشوقة تعمل الفكر الواسع والخيال
- يتعهد عبرها بالالتزام بالصلاة التي يؤمر بأدائها وهو ابن سبع سنوات
- حفظ قصار الصور يجعله يألف الحفظ ويستأنسه ويجنب هذا التلميذ حالات الملل
- هذه الطريقة أيضا تعلم التلميذ أيضا من رسم الحروف
- الحفظ من الكتابة على اللوح تساعد التلميذ في التدرج في حفظ السور بخلاف لو كلفنا بالرجوع إلى الكتاب الذي يحوي السور كاملة
- ومن هذا سنتطرق إلى تفصيل الأساليب والطرق في الحفظ مايلي :
- **طريقة العرض للذين يعرفون القراءة والكتابة :**
- ✓ تحديد المقدار الذي يستطيع التلميذ حفظه في جلسة واحدة، مراعيًا في تحديده لهذا المقدار: أهمية ودرجة إقباله، مدى سهولة الآيات
- ✓ يقرأ المدرس ذلك المقدار أمام التلميذ والتلميذ يردده خلفه مع المتابعة في المصحف ويمكن أن يدع المدرس التلميذ يقرأ عليه المقطع من المصحف وهو يستمع إليه ويصوب خطأه ويقوم أداءه.⁸

6 سيما راتب عدنان أبو رموز ، تربية الطفل في الإسلام ، ص71 .

7 الإمام أبي عبد القاسم بن سلام، فضائل القرآن، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ص26 ص27.

8 منصور زهرة ، دراسة ميدانية لبعض سمات الشخصية لحفظ القرآن الكريم ببعض المدارس القرآنية بولاية لمسيلة ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماستر في علم النفس ، تخصص علم النفس العيادي ، جامعة لمسيلة ، 2017، ص44.

طريقة التلقين للذين لا يعرفون القراءة في المصحف:

تعريف التلقين : اللقن هو الفهم ، تلقنه أي تفهمه ، لقن أي فهم لغتي فلان كلاما أي فهمني منه ما لم أكن أفهم واللقن هو سرعة الفهم والتلقين هو سرعة التفهيم

التلقين الفردي: هو التلقين لطالب واحد أي يقرأ المعلم آية ويردها الطالب بعده

التلقين الجماعي: هو قيام المعلم بتلقين مجموعة من الطلاب بأن قرأ لهم الآية ثم يرددونها خلفه حتى يضبطها وهكذا حتى يتم الحفظ والإتقان.

الطريقة الجماعية : أن يقوم المدرس بتحديد مقدار معين لجميع طلاب الحلقة ويتم تلاوته من قبله على الطلاب أولا ثم تلاوته ومن قبلهم عليه كل على حدى ثانيا يكلفون بحفظه ليتم التسميع لهم من قبل المدارس فيما بعد .

الطريقة الفردية : أن يقوم الفرد بفتح المجال امام طلبته للتنافس والانطلاق في تلاوة القرآن الكريم وحفظه كل حسب مكانته التي وهبه الله تعالى إياها وما يبذله من وقت وجهد لتحقيق ذلك تحت إشراف المدرس ومتابعته .

الجمع بين الطريقتين (الفردية والجماعية):

في هذه الطريقة يكرر معلم القرآن الكريم النص القرآني دفعة واحدة بهدف الربط بين جميع آياته ثم يوجه العناية إلى الأجزاء من الآيات التي لم تحفظ جيدا وذلك عن طريق التكرار والإعادة حتى يتسنى للتلاميذ حفظها عن ظهر القلب.

الطريقة الثنائية :

وفي هذه الطريقة يتم اختيار أحد الإخوة أو الأصدقاء المقربين للطفل ويفضل من تكون طباعة متلائمة مع طفلك ، ويتخذ خليلا في الذهاب والإياب والمدارس ويتم التنسيق بينهما بحيث يحددان موعد يتفقان عليه فيقرأ أحدهما من صفحة آية واحدة ويستمع الآخر مسابقا له في المصحف ثم يعيد الثاني الآية نفسها ، ثم يكررها الأول غيبا ثم الثاني غيبا إلى أن يحفظ ثم ينتقلان إلى الآية الثانية مع الربط بينهما وبين الأولى وهكذا حتى ينتهي المقرر اليومي لها ثم تأتي عملية الاختيار فليكن احدهما أستاذا والآخر طالبا ثم تعكس القضية ،

وهذه القضية وهذه الطريقة مفيدة جداً⁹ للكبار والأطفال عن عمر 8 سنوات فيما فوق حيث مقدرتها في الغالب على القراءة من المصحف.

القراءة الترددية : هي القراءة التي يردد فيها الطلبة خلف من يقرأ مقاطع الآيات التي يستمعونها بصوت واحد أهدافها : يسعى المدرس من خلال القراءة الترددية إلى تحقيق الأهداف التالية :

تخليص أسنة الطلاب من عيوب النطق كحسبة اللسان والتأتأة ونحو ذلك

منع سريان اللهجات العامية واللغات الأعجمية التي يجدون فيها صعوبة

تعريف الطلاب الكلمات التي يجدون فيها صعوبة

تعريف الطلاب بالمصطلحات والعلامات الموجودة في المصحف كعلامات المد والوقوف والأحزاب وكيفية تطبيقها والاستفادة منها

تمكين من لا يعرف القراءة والكتابة من حفظ مباشرة من القرآن الكريم

تعويد الطلاب على آداب وكيفية القراءة الصحيحة من المصحف الشريف

تعويد الطلاب من التدبر بالآيات من خلال توقف عند بعضها ولفت أنظار الطلاب إلى معانيها

تعريف الطلاب بأحكام التجويد الأساسية وكيفية تطبيقها عند المرور بأمتثالها عند القراءة

طريقة الحفظ بواسطة اللوح :

يستخدم معلم القرآن اللوح الخشبي يشبه السبورة يكتب الآيات المقررة للحفظ بخط واضح ، ثم يقرأ الآيات قراءة مرتلة ويأمر التلاميذ بالحفظ لفظاً وخطأ يطلب من الطالب الذي يحفظ أن يمسح المكتوب ويكتب مثله من حفظه مع تلاوة الآيات ، مع توجيه التلميذ إلى الطريقة الصحيحة في الكتابة والتلاوة ، فإذا تأكد المعلم من إتقان التلميذ في الحفظ ، انتقل إلى حفظ الآيات الأخرى وهكذا .

طريقة التسميع الذاتي:

9 منصور زهرة ، دراسة ميدانية لبعض سمات الشخصية لحفظ القرآن الكريم ببعض المدارس القرآنية بولاية لمسيلة،مذكرة مكملة لنيل درجة الماستر في علم النفس،تخصص علم النفس العيادي ، جامعة لمسيلة ،2017، ص

يؤكد علماء التربية وعلم النفس عن أهمية التسميع في عملية الحفظ بقوله عادة ما يتخذ الاستدعاء أثناء الممارسة صورة التسميع الذاتي ، وقد تأكد أن هذا التسميع يزيد حفظ المواد المتعلمة والتسميع الذاتي استظهار الآيات وتختلف مدة هذه الدرجة من طالب الأخر حسب شعوره بالقدرة على استدعاء الآيات المحفوظة فقد تكون بعد التلاوة للمرة الثالثة أو الرابعة أو أكثر .

إتباع هدي السلف في تدريس القرآن :

كان لتدريس القرآن عند الصحابة والسلف أهمية خاصة ومن التطبيقات التربوية على قيامهم بهذه المهمة ، مهمة تعليم القرآن ما ذكره

كان العلامة شمس الدين الشيخ محمد ابن الجزري لما قدم إلى القاهرة وازدحم عليه الخلق لم يتسع وقته لقراءة الجميع فكان قرأ الآية ثم يعيدونها عليه دفعة واحدة فلم يكتفي بقراءته وقد كان الشيخ السنحاوي اثنان وثلاثة في أماكن مختلفة ويرد على كل منهم

أن يقرأ المعلم ويردد خلفه المتعلم بعد الاستماع ليصحح له الشيخ

أن يسمع المتعلم من الشيخ إلا إذا شك المتعلم بقدرته على الأداء فيتوقف الشيخ ليقرأها عليه

أن يقرأ المتعلم ويسمع له الشيخ ثم يصحح له إن أخطأ، ثم ينطلق لحفظ ما قرأ ثم يسمع الشيخ.¹⁰

5- العوامل المساعدة على الحفظ الجيد للقرآن الكريم :

هناك العديد من الظروف والإمكانات المادية والمعنوية وكثير من السلوكيات من طرف الحافظ والمحيطين بع التي تساهم وتعين حفظه للقرآن الكريم على الحفظ الجيد ومن هذه العوامل نذكر ما يلي:

صلاة النوافل بالقرآن : فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحث على صلاة الليل كما أنها خير معين على تثبيت القرآن الذي حفظته فعن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن أبيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : «**نعم الرجل عبد الله كان يصلي الليل**» قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا .

¹⁰ نفس المرجع السابق ، ص 47.

تعليم وتحفيظ القرآن:

إذا وصلت إلى مرحلة متقدمة من الحفظ أو أتم الله عليك بختم القرآن فعليك ان تبدأ في تحفيظ الآخرين فإن ذلك بمثابة زكاة عن العلم الذي تعلمته وسيكون ذلك سببا في مراجعتك الدائمة للقرآن وتثبيته .

المراجعة:

لاستعمال الذكريات أو عدم استعمالها تأثير كبير في تثبيتها فكذاك لهذا الاستعمال أو عدم استعماله تأثير في النسيان لان من شأنه أن يقويه أو يضعفه فكلما كان تثبيت الذكريات اقوي كان نسيانها أبطأ ويرى الطبراني في معجمه عندما سأل أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم بحزب القرآن فقالوا كان الرسول صلى الله عليه وسلم بحزبه ثلاثا وخمسا وسبعاً وتسعاً وإحدى عشر وثلاث عشر والحزب المفصل من سورة ق حتى يختم .

أي في اليوم الأول 3 سور واليوم الثالث 7 سور وهكذا أي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ:

في اليوم الأول : بحزبه من أول سورة الفاتحة حتى نهاية السورة .

في اليوم الثاني : من أول سورة المائدة حتى نهاية سورة التوبة .

في اليوم الثالث : من أول سورة يونس حتى نهاية سورة الفرقان .

في اليوم الرابع : من أول سورة الإسراء إلى غاية نهاية سورة الفرقان .

في اليوم الخامس : من أول سورة الشعراء إلى غاية نهاية سورة يس .

في اليوم السادس : من أول سورة الصافات إلى غاية نهاية سورة الحجرات .

في اليوم السابع : من بداية سورة ق حتى ختام المصحف .¹¹

العناية بالمتشابهات :

القرآن الكريم متشابه في ألفاظه ومعانيه وآياته قال تعالى « اللَّهُ أَنْزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِي تَقْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ».

¹¹ الإمام أبي عبد القاسم بن سلام، فضائل القرآن، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ص 47.

وإذا كان القرآن فيه نحوى ستة آلاف آية ونيف وفان هناك نحو ألفي آية فيها تشابه بوجه ما قد يصل أحيان إلى التطابق أو الاختلاف في حرف واحد أو اثنين أو أكثر لذلك يجب على قارئ القرآن المجيد أن يعتني عناية خاصة بالمتشابهات من الآيات وعلى مدى العناية بهذا التشابه تكون إجادة الحفظ .

جاء في الآية 18 من سورة البقرة « صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » بينما جاء في الآية 171 من سورة البقرة « وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الذِّبْذِبِ إِذْ يَقُولُ بِمَآ لَآ يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ۖ صُمُّ بُكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ »

الحفظ من طلعة واحدة من المصحف :

من الأسباب التي تثبت لك حفظك أن تحفظ القرآن من طبعة واحدة من المصحف ولا تغير شكل المصحف الذي تحفظ منه حيث أنك بمداومة القراءة في مصحفك الذي تحفظ منه في الصور والآيات ومواضعها في المصحف تنطبع في ذهنك لأن الإنسان يحفظ بالنظر كما يحفظ بالسمع وإذا تغيرت طبعة المصحف فستتغير موضع الآيات ويتشتت الذهن ويصعب الحفظ .

وهناك عوامل أخرى مساعدة على الحفظ الجيد للقرآن الكريم نذكر منها:

التعزيز الإيجابي للطفل وإيجاد الهدايا والمكافآت والتحذير من التعزيز السلبي والعقوبات .

تنظيم وقت الطفل.

إتقان حفظ الآيات قبل الانتقال إلى غيرها .

التسميع الدائم.

توزيع عملية الحفظ على فترات ¹² .

ثاني : _____

1- الصفات التي يكتسبها الفرد من قراءته للقرآن

الأثار النفسية والسلوكية لحفظ وتلاوة القرآن :

التأثر القلبي بآيات الله تعالى « وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا »

¹² منصور زهرة ، دراسة ميدانية لبعض سمات الشخصية لحفظ القرآن الكريم ببعض المدارس القرآنية بولاية لمسيلة ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماستر في علم النفس ، تخصص علم النفس العيادي ، جامعة لمسيلة ، 2017، ص

فقلب المؤمن تزيده آيات القرآن إيماناً فوق إيمانه وكلما أوغل المؤمن في فهم القرآن وما ينطوي عليه من آيات ومن عجائب الحياة وأسرار الكون عرف حقيقة القدرة الإلهية في الخلق والصنع والتدبير فزاده ذلك إيماناً وتصديقاً وجلت القلوب بذكر الله تعالى : «الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ»

فقلب المؤمن هو الذي يخشع بذكر الله تعالى ويخشاه جل جلاله فيمتثل لعظمته وقديسيته والإنسان المؤمن يخاف الله تعالى لمجرد الذكر أكان في نفسه شعور بالذنب أو الندم على فعل مضى فقد أتاه في ساعة غفلة لأنه يستشعر بالذكر العظيم عذاب الله الشديد.

أن في القرآن طاقة روحية هائلة ذات تأثير بالغ في نفس الإنسان فهو يهز وجدانه ويرهف أحاسيسه ومشاعره ويصقل روحه ويوقظ إدراكه وتفكيره ، ويجلي بصيرته يؤدي إلى بلوغ الكمال الإنساني الذي يتحقق به سعادة الإنسان في الحياة الدنيا والآخرة قال تعالى : «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا» .

فإذا بالشخص أن يتعرض لتأثير القرآن يصبح إنساناً جديداً وكأنه خلق خلقاً جديداً

للقرآن الكريم تأثير كبير على النفس البشرية عامة يهزها بأدبها يحرك أعماقها

إن عملية تعلم القرآن وتحفيظه سواء عن طريق الحلقات في دور العبادة أو في البيت تهئ للطفل الناشئ القدوة الحسنة والتوجيه السليم والتربية الإيمانية

أن للمدرسة القرآنية دور في إعداد الطفل للدخول المدرسي وذلك من خلال اكتسابه للمهارات المعرفية كالقراءة والحفظ والكتابة كما تعمل في إعداده من الناحية النفسية والتربوية من خلال ترسيخ قيم الصدق والأمانة والاحترام والنظافة

إن حفظ القرآن الكريم وتلاوته يزيد من الثروة اللغوية لدى الطالب مما يساعده على إتقان اللغة العربية بكافة فروعها

يزيد من إتقان القراءة وفهم ما يقرأ مما يعمل على رفع المستوى الدراسي للطالب

إن حفظ القرآن الكريم ودراسته وتدبر معانيه ينمي لدى الطالب عمليات عقلية عليا

حفظ القرآن الكريم وتلاوته ينمي النطق السليم والتحدث بطلاقة مما يعمل على كسر حاجز الخجل.¹³

سعة العلم فالطلاب الذين يحفظون القرآن الكريم يتفوقون على زملائهم في كثير من المجالات العلمية.

الفصاحة ونطق سليم للحروف من مخارجها .

تربية ذهن المسلم على التأمل والتدبر والتفكير والاستنتاج والاستقراء والقياس وعدم قبول شيء دون حجة وعلم.

تربية المسلم على الأداء السلوكية مثل حفظ الصوت و غض البصر والقصد في المشي والتواضع للمسلمين.¹⁴

2. معالجة عوامل الكبت والعقد النفسية بالقرآن الكريم :

إن القرآن الكريم في الكثير من آياته يبين ل الإنسانية جمعاء بأن الله سبحانه وتعالى يعلم ما يبدو من مظاهر السلوك ويعلم ما يخفيه العباد في أنفسهم قال تعالى : لله ما في السموات وما في الأرض وان تبدو ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير إن علم الله سبحانه وتعالى محيط بظاهر الشعور وباطنه فمن حسنت بواطنه وظواهره كان أهلاً لمغفرة الله ورحمته ، ومن ساء باطنه وظاهره فان الله مخز به في الدنيا ومعذبه في الآخرة ومن حسن ظاهره وساء باطنه كالمناققين في الدرك الأسفل من النار مصيرهم .

إن هذا الجانب الخفي في النفس لا يختزن الدوافع التي لا يرض عنها المجتمع أو التي يمنع إشباعها بطريقة همجية ، إنما يختزن أيضا الدوافع الإنسانية الراقية التي تعجز قدرات الفرد عن إشباعها كأن يعتمل بالنفس دافع البذل والسخاء على ذوي الحاجات والمعوزين أو الرغبة في إنفاذ مشروعات خيرية عامة تحقق مصالح المسلمين بينما قدرات الفرد المالية لا تساعد على تحقيق هدفه فيحجبه داخل النفس كما أن هذا الجانب الخفي يختزن أذكى الدوافع القدسية الفطرية ، إذ يختزن حب الله تعالى والإيمان به ، وحب رسول الله عليه

¹³ عبيد القاسم بن سلام، فضائل القرآن، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ص 30 ص 31.
¹⁴ أحمد الأسطل ، تربية الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة ، دار المعرفة بيروت ، لبنان

الصلاة والسلام والتصديق بما جاء به ، عندما يتعرض المؤمن لحالات الابتلاء
15

قال تعالى « مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ».

إن القرآن الكريم يؤكد أن الفرد وهو يخفي في نفسه دوافع لم تشبع يكون مدركا لما يخفيه شاعرا به يعمل جاهدا على ارتياحه الفرصة لإشباعه فإذا ما أتاحت له استدعاء بإدراكه ووعيه يستوي في ذلك أن يكون الدافع خيرا أم شرا ، كما رأينا في مواقف المنافقين وفي حال المؤمن الذي إبلي بالإكراه الذي لم يقوي على احتماله والصبر عليه فأعلن غير ما يطمئن إليه قلبه ، واحتفظ داخل نفسه بما يطمئن إليه قلبه من الإيمان بالله سبحانه وتعالى والتصديق برسوله صلى الله عليه وسلم .

إن المراهق المسلم لا ينزع إلى تصديق الدافع الجنسي بالأسلوب الحيواني الذي يمارس في المجتمعات الكافرة والملحدة في الشرق والغرب ، إنما يحفظ دافع مع وقته في كيانه لا يضعفه حتى يرزقه ولا يرهقه ولا يتخلص منه با لإختصاء مثلا بل يستعفف حتى يرزقه الله سبحانه وتعالى ليقوم أسرة وهو في حال الاستعفاف يكون شاعرا بما يفعل كما أن المجتمع المسلم يساعد المراهق والشاب في الحفاظ على هذا الدافع بالحيلولة دون المثيرات المصطنعة التي تعمل على تحريكه في نفس الفتى والفتاة .

قال تعالى «وَلَيْسَتَغْفِرَ الَّذِينَ لَايَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْزِبَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ»(16)

3. أهمية التعليم القرآني:

يعتبر التعليم القرآني من أهم مقومات التي حافظت على الهوية العربية والإسلامية للشعب الجزائري خاصة في الفترة الاستعمارية التي دامت أكثر من قرن ونصف قرن وحافظ عبر مختلف مصادره من زوايا ومساجد وكتاتيب على وحدة وعروبة الشعب الجزائري وبفضل هذه المدارس القرآنية إستمر

(15) خالد عبد الرحمن العك، تربية الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة، دار المعرفة بيروت، لبنان، ص 307.
(16) خالد عبد الرحمن العك، تربية الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة، دار المعرفة بيروت، لبنان، ص 308 .

الحفاظ على الطابع الثقافي والدين الإسلامي حيث تمت تعبئة الشعب عبر مختلف أقطار ربوع الوطن ، مما أنجع الرأي وأيقظ الفكر التحرري لأبنائه فبالإضافة إلى القراءة والكتابة كانت هذه المدارس منارة للعلم ومصدر إلهام لقيام الثورة المظفرة التي حلم بها الجزائريون فكان لها أن تنفجر في الفاتح من شهر نوفمبر 1954 إلا انه رغم ما قام به هذا التعليم عبر مؤسساته المذكورة وتزويد طاقات شبانية وعلماء جعلت العلم والقرآن منهجا لهذا الجهاد سبيلا أو استشهادهم ورغم ما دفعته من أرواح زكية في سبيل حرية هذه الأرض الطيبة إلا انه لم يلق العناية الكافية والاهتمام المناسب لبقائه في الصدارة ونيله للمكانة المنوط به والحظ في الحديث لمناهجه ووسائله لمواكبة الحضارة هذا كله رغم الدور الذي أداه هذا التعليم في احلك واشد الظروف في مقاومة غلول المستعمر الفرنسي فلا يزل رغم هذا التهميش وبوسائله البدائية يؤدي دورا هاما في تكوين شخصية الفرد المسلم والصالح لبناء صرح هذا الوطن. (17) وتمثل الأهمية فيما يلي :

- ✓ وصل الطالب بثقافة أصالية راضية
- ✓ تمكينه من تفتيق الذاكرة لاستيعاب مختلف العلوم
- ✓ ملء فراغه بما يفيد وذاك بالمراجعة والحفظ
- ✓ تمكينه من السيولة اللغوية التي تؤهله إلى فهم العلوم وتطور الحقائق
- ✓ إثراء الفكر والخيال والتمكن من الإنشاء العربي والتعبير المبين
- ✓ التحصين للأجيال من عوامل الغزو و انزلاقات الفكر

4. أهداف التعليم القرآني:

بناء مقومات الشخصية المسلمة يعود إلى التعليم القرآني بمعاهده المختلفة ولا تزال هذه المؤسسات موجودة غلى يومنا هذا تستقبل الأطفال لتنشئهم ولتحفيظهم ، فهي تقوم بدور تربوي فعال ومعاصر من خلال تنمية جوانب شخصيتهم سواء تربويا ونفسيا أو اجتماعيا أو عقليا بحيث تساهم بدرجة كبيرة في إعداد هؤلاء الأطفال لبرامج المدرسة .

إن الهدف الأساسي من المدرسة القرآنية حاليا هو تحفيظ القرآن الكريم وتعليم الكتابة والقراءة والحساب ويهدف غلى مايلي :

تحصين النشء وهذا بربط شخصيتهم مبكرا بالقرآن الكريم عقيدة وعقلا ووجدانا فالقرآن الكريم يوجه سلوكات الأفراد نحو القيم الهادفة من خلال

(17) حسين حمزة، أنماط الشخصية ، أسرار وخفايا ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ص 11 .

القصص التي لها تأثير كبير على نفسية الأفراد من خلال الاندماج فيها بصورة تسمح بترسيخ كل القيم المستوحاة منها

تنمية ثقافتهم الدينية وتدريبهم على تعبير شفوي بالإجابة على الأسئلة وسرد القصص الدينية بحيث إن هاته القصص والمعاني التي جاء بها القرآن الكريم ليست مجرد آيات اعتبارية لا يدركها إلا العقل وإنما هي صورة حياة تمر بخيال القارئ ويلمسها إحساسه وتكاد أن تراه عينه وهذه الفترة من حياة الطفل من أهم المراحل التي ينمو فيها خياله

توفير الأمن النفسي والتهديب الأخلاقي وتربي فيه كامل ملكاته إذ يتم تمرير النماذج المثالية التي جاء بها القرآن الكريم من خلال مختلف عمليات التنشئة الاجتماعية حسب مستوى تطور وخصوصيات كل مجتمع مرتعاة عامل السن

ة : خلاص

يمكن القول مما عرضناه في فصل القرآن الكريم أن القرآن هو مصدر الهداية والراحة النفسية وبناء شخصية متماسكة لمن أقبل عليه تلاوة وحفظا وفهما لمعانيه ومقاصده وعمل به ، وهذا لا يتحقق إلا بنية صادقة وجهد من الفرد وذلك مرتضاة لله سبحانه وتعالى وتحصيلا للآثار النفسية والسلوكية المنشودة .

تمهيد:

بعد تناولنا الجانب النظري ، الذي يعد قاعدة إقلاع في تناول الموضوع في صورته الإمبريقية ، ولذلك فهو يمثل المستوى العملياتي للممارسة العلمية ، والحلقة الفنية التي تحاول الربط بين المادة النظرية والمادة الميدانية من جهة التي يتم تحصيلها بأسلوب البحث المنتهج ، ويسوق هذا الفصل مسائل تدور حول المقاربة النظرية ثم الفرضيات الخاصة بالبحث ومؤشراتها وكذا المجال الجغرافي والبشري والدراسة وأفراد العينة ، ثم المنهج المناسب لهذه الدراسة مع الأدوات المختلفة والأكثر ملائمة لمعالجة الموضوع .

أولاً : إجراءات الدراسة

1- منهج الدراسة :

قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة التي تستهدف وصف الواقع، ويعرف هذا المنهج بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية لظاهرة .

2- مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع البحث الحالي في حفظة القرآن الكريم بالمدرسة القرآنية خالد ابن الوليد بحمام الضالعة ولاية المسيلة والتي تضم 120 طالب للقرآن الكريم .

3- عينة الدراسة :

✓ عينة الدراسة الاستطلاعية :

✓ تكونت من 54 فرد من حفظة القرآن الكريم بالمدرسة القرآنية خالد ابن الوليد بحمام الضالعة تم اختيارهم بالطريقة القصدية ليتم حساب صدق وثبات الأداة.

✓ عينة الدراسة الأساسية :

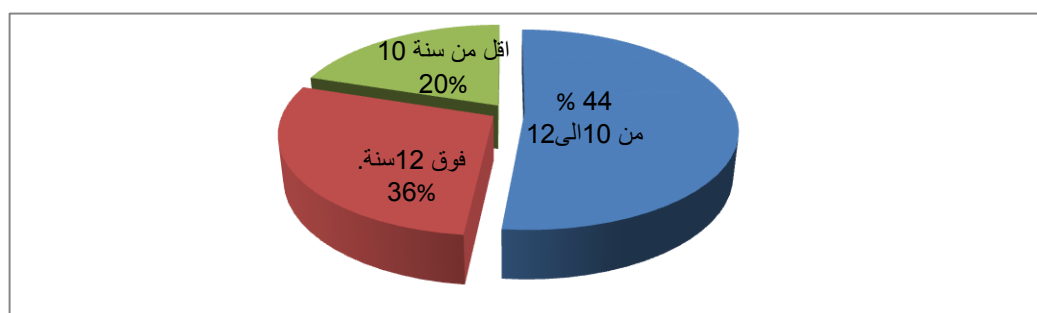
✓ تضمنت عينة الدراسة الأساسية 60 فرد من حفظة القرآن الكريم ذكور وإناث تتراوح أعمارهم بين 8 إلى 17 سنة تم اختيارهم بالطريقة القصدية .

4- قراءة خصائص عينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	السن
20.6%	12	أقل من 10 سنة
43.77%	31	من 10 إلى 12 سنة
35.63%	17	فوق 12 سنة
100%	60	الإجمالي

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم الإجمالي 60 فرداً، نلاحظ أن 31 فرد يمثلون عدد الأفراد الذين يتراوح سنهم ما بين 10 إلى 12 سنة ونسبتهم 43.77% في المرتبة الأولى، ويليهما في المرتبة الثانية الأفراد الذين يبلغ سنهم من 12 فما فوق بتكرار 17 ونسبة 35.63%، أما في المرتبة الثالثة فنجد الأفراد الأقل من 10 سنة بتكرار 12 ونسبة 20.6% كما هو موضح في الشكل (1).

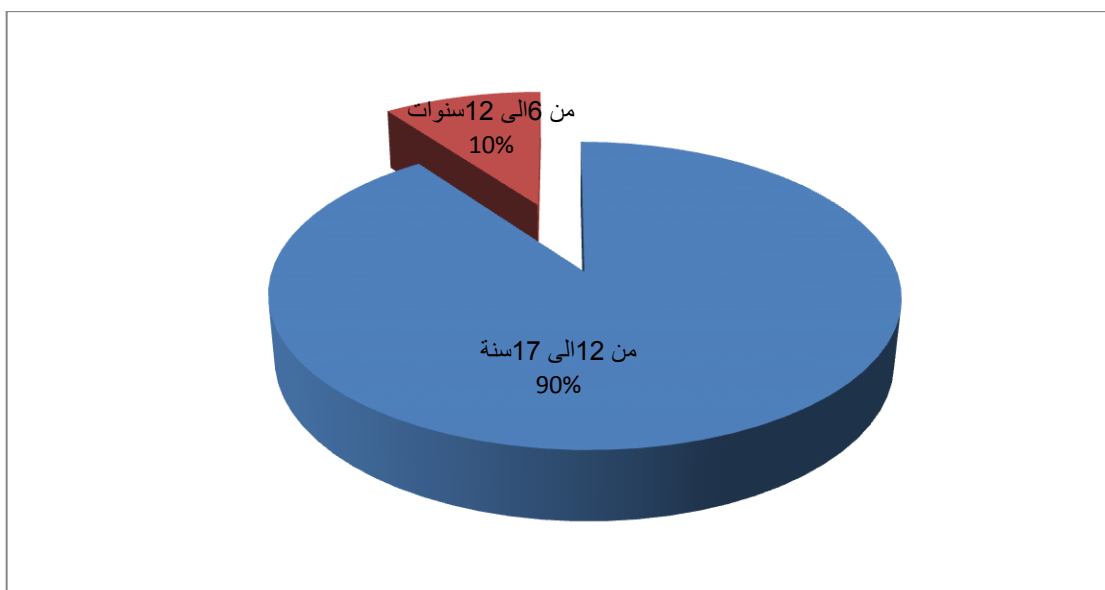


الشكل رقم (1) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة
الالتزام بالمدرسة القرآنية

النسبة المئوية	التكرارات	مدة الالتزام بالمدرسة القرآنية
90%	45	من 6 إلى 12 سنوات
10%	15	من 12 سنوات إلى 17 سنة
100%	60	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً ، نلاحظ أن 45 فرداً يمثلون عدد الملتزمين بالمدرسة القرآنية من 6 إلى 12 سنوات بنسبة بلغت 90 بالمائة ، أما الفئة من 12 سنوات إلى 17 سنة فقد كان عددهم 15 كما هو مبين في الشكل رقم (2)



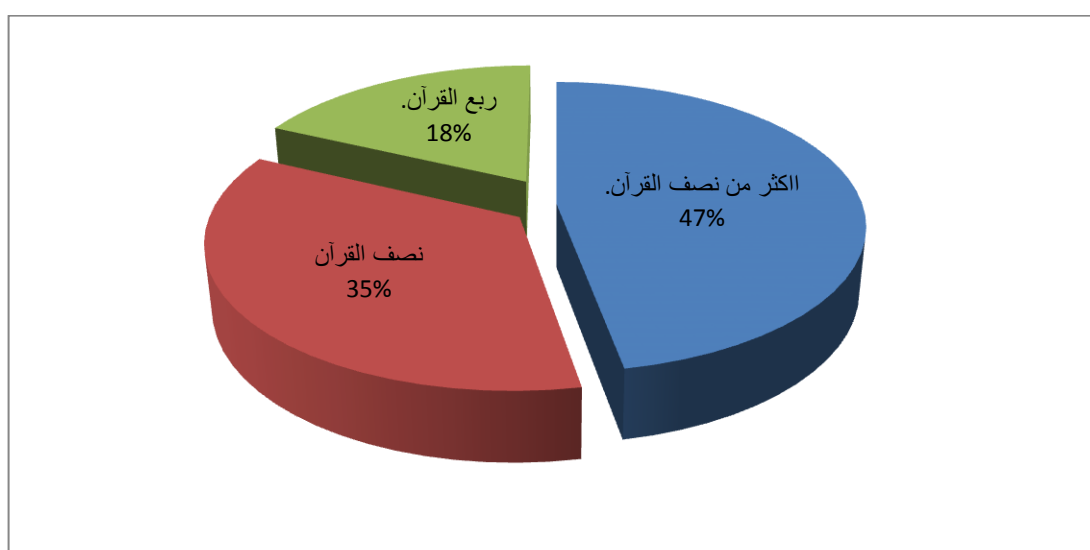
الشكل رقم (2) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب الالتزام بالمدرسة القرآنية

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأحزاب المحفوظة .

عدد الأحزاب	التكرار	النسبة المئوية
أكثر من نصف القرآن	28	46.66%
نصف القرآن	21	35%
ربع القرآن	11	18%
الإجمالي	60	100%

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً 60 فرداً، نلاحظ أن 28 فرداً يحفظون أكثر من نصف القرآن بنسبة بلغت % 46.66

أما الحافظين نصف القرآن بلغ عددهم 21 فرد بنسبة 35% والحافظين ربع القرآن بلغ عددهم 11 فرد بنسبة 18%، وهذا ما هو موضح في الشكل رقم (3)



الشكل رقم (3) يبين توزيع عينة الأفراد حسب عدد الأحزاب المحفوظة
5- أداة الدراسة :

الاستمارة (الاستبيان) : ويعرف بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة محدد عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجيب ويستخدم لجمع المعلومات بشأن رغبات المستجيبين وكذلك الحقائق التي هم على علم بها إضافة إلى انه يقرب الباحث من المبحوثين إذا كان متواجدين في أماكن متفرقة

1- الصياغة الأولية للاستمارة :

تم انجاز الاستمارة التجريبية في 52 سؤال وبعد الخروج بتا لاحظنا أن بعضها لانعكس خصائص الشخصية .

2- الصياغة النهائية (صدق الأداة) :

بعد دراسة وتنقيح جديدة وإعادة ترتيب لبعض الأسئلة بما يوافق فرضيات الدراسة تم عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة ذو الخبرة في علم الاجتماع وعلم النفس ، حيث أبدوا بعض الاقتراحات والملاحظات عليها تم أخذها بعين الاعتبار لننجز الاستمارة النهائية في 43 سؤال في شكل مبسط وواضح يتلاءم مع عينة الدراسة وتقابل هذه الأسئلة ثلاث محاور سردها كالتالي :

محور البيانات الشخصية : ويحتوي على 5 أسئلة

المحور الأول: ويقابل الفرضية الفرعية الأولى المتعلقة ب: دور القرآن الكريم في تنمية الصفات الخلقية للتلميذ ويضم 12 سؤال

المحور الثاني: ويقابل الفرضية الفرعية الثانية المتعلقة ب: دور القرآن الكريم في تنمية الصفات الدينية للتلميذ ويضم 12 سؤال

المحور الثالث: ويتمثل في دور القرآن الكريم في تنمية القيم الجمالية للتلميذ ويضم 12 سؤال

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على طريقة معامل ألفا كرونباخ كما هو مبين في الجدول التالي:

جول رقم 5 يبين قيمة معامل ألفا كرونباخ للأداة
من الجدول يتبين أن معامل ثبات أبعاد الاستبيان تراوحت بين (0.6 - 0.8)

النتيجة	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	محاور الاستبيان
ثابت	0.78		الخصائص الدينية
ثابت	0.92		الخصائص الجمالية
ثابت	0.78		الخصائص الخلقية

وهذا ما يدل على أن المقياس يتسم بدرجة جيدة ومقبولة من الثبات

6- خصائص العينة :

-خصائص النمو لدى الطفل :

تتميز عينة دراستنا بأنها تنتمي الى فئتين عمريتين ، لكن لكل منها خصائصها ومميزاتها ، وحتى نعطي لهته الدراسة تحريراً موضوعياً يتماشى والجانب الميداني لهذه الدراسة وجب علينا دراسة خصائص كل مرحلة :

1- المرحلة الأولى : من (8 الى 11 سنة) : وهذه المرحلة حسب علم النفس نمو

الطفل تقع في الطفولة المتأخرة وتتميز بالخصائص التالية :

❖ خصائص النمو الحسي:

يتقدم حواس الطفل في هذه المرحلة تقدماً ملحوظاً ، وتكون حاسة اللمس لدى أطفال هذه المرحلة أقوى منها لدى المراهقين ، ويعتمد الطفل في هذه

المرحلة على حواسه أكثر مما يعتمد على العمليات الاعقلية في شف العالم وفهمه والتكيف معه

نمو العين المتكامل يتم نهائيا في حوالي الثامنة من العمر، لذا فان كثيرا من الأطفال ينزعجون من التركيز على المواد المطبوعة، كما قد يعاني عدد من التلاميذ من قصر النظر.

❖ خصائص النمو العضلي الحركي:

- ينمو الجهاز العضلي للطفل نموا كبيرا خلال هذه المرحلة، فتبلغ عضلات الطفل في سن الثانية عشر ضعف وزنه وقوتها في سن السادسة.

- في السنوات بين (10-11): يتحسن التناسق الحركي عند الأطفال ولذا يصبح التحكم في الأمور الصغيرة سهلا وممتعا.

- يتوقع أن تكون حركات الطفل أتقن ، وان تتحسن قدرته على التوازن وتزداد رغبته في المنافسة والجري والتسلق والقذف ، وان تترك لديه هذه الممارسات مشاعر تراضى والفرح والقدرة على الانجاز .

❖ الخصائص الجسدية:

يميل الأطفال إلى الألعاب الخشنة وذلك نظرا لازدياد قوتهم إلى درجة ملحوظة .

يكون الأطفال في هذه المرحلة أحسن صحة وتكون مقاومتهم للأمراض عالية

تحدث طفرة في النمو عند عدد كبير من الإناث وعدد قليل من الذكور، وفي المتوسط تكون الإناث ما بين (11-12) أثقل وزنا وأكثر طولا من الذكور.

إن النشاط الذهني للأطفال يكون أكثر جدوى عندما يكون نشاطا لأجسامهم ولأيديهم ففي هذه السنوات يفكر الطفل بيديه ولسانه أكثر مما يفكر تفكيراً داخلياً.

❖ خصائص النمو العقلي (المعرفي) :

- يكون حب الاستطلاع في هذه المرحلة قوتي كما أن جمع الأشياء والتنقيب عنها يقوى بدرجة كبيرة.
- يصبح الأطفال في هذه المرحلة أكثر استقلالية ، وفي نفس الوقت يحتاجون لإرشاد الكبار ، وعل المعلمين أن يكونوا صبورين ومتفهمين قدر الإمكان .
- مرحلة التفكير المادي الواقعي التي تمتد من نهاية السنة السابعة إلى نهاية السنة الحادية عشر : يمكن الطفل من خلالها حل مشكلة ثبات الكميات ، كما انه يبدأ في التفريق بين التصنيفات من الاستياء الحية والجماد ويستطيع أن ينسق بين عملية العد وتحديد الإعداد باستعمال مواد معينة .

❖ خصائص النمو الانفعالي:

- يحرز الطفل تقدماً واضحاً في نموه الانفعالي، حيث يصبح أكثر تحكماً من انفعالاته
- نمو ذكائه وتفكيره وتخلصه التدريجي من مركزيته الذاتية.
- زيادة اعتماد الطفل على نفسه مما يجعله أكثر ثقة بها وأقل تعرضاً للغضب
- التأثر
- نمو علاقاته الاجتماعية مع الرفاق
- اهتمامه يكسب احترام الكبار، وما يصحب ذلك من تسرب بعض القيم الأخلاقية

❖ خصائص النمو الاجتماعي:

تتميز هذه المرحلة بتطور الجماعات التي تنتقل من مركزيته الذاتية إلى الاستقرار ما بين السنة الثامنة والتاسعة

تظهر جماعة الأصدقاء كمؤسسة قوية باحتلال دور الكبار ومصدر للمعايير السلوكية المناسبة

تؤدي المدرسة القرآنية دور كبير في عملية التطلع الاجتماعي .

يحرص الطفل في الوقت نفسه على تأكيد ذاته في تعامله مع الرفاق والكبار

المرحلة الثانية : من 12 إلى 15 سنة : وتسمى هذه المرحلة بمرحلة المراهقة ومن بين أهم خصائصها :

- خصائص النمو الجسدي:

- تبدو مظاهر النمو الجسدي في النمو الغددي الوظيفي ، وفي نمو الاعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة في نمو الجهاز الوظيفي والقوة العضلية .

- تنشط الغدة النخامية في فترة البلوغ

- تفوق البنين على البنات في القوة العضلية مما يجعلهم يتكيفون اجتماعيا بحيث يؤكدون مكانتهم وشخصياتهم .

- خصائص النمو العقلي المعرفي:

- إدراك المفاهيم المجردة وبالتالي فهم قادرين على إدراك المفاهيم الأخلاقية

- تتميز هذه المرحلة بالانتباه لفترة طويلة نسبيا والميل إلى أحلام اليقظة

- خصائص النمو الانفعالي:

- تتميز هذه المرحلة بالمزاجية لدى الطفل وليس من السهل التنبؤ بانفعالاته ويعود ذلك إلى التغيرات المنزلية والرفاق والشعور الديني ومغريات المجتمع وقيوده.

- اللجوء إلى التصرف العاطفي المتطرف بشكل ملحوظ لتغطية الشعور بالنقص

- خصائص النمو الاجتماعي:

- تصبح جماعة الأصدقاء مصدرا للقوانين لسلوكياته العامة .

- يغلب على السلوك الاجتماعي طابع الإعجاب بالبارزين فيها وتقليدهم

الإناث متفوقون اجتماعيا على الذكور.

- كل هذه الخصائص المختلفة التي تميز كل مرحلة عمرية لها تأثيرها على تنمية

شخصية الفرد وتثبيتها بين أفراد عينة الدراسة .

ثانيا : عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات وتحليلها :

الفرضية الأولى: للقرآن الكريم دور في تنمية الصفات الخلقية للتلميذ

الجدول 6 يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخصائص الخلقية

رقم العبارة	العبارة	موافق	لاادري	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	الالتزام	60	1	3	2.80	0.04		7

الفصل الثالث.....الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

	موافق			4.7	1.6	93.7	%		
4	موافق	0.03	2.85	4	1	59	التكرار	المواظبة	2
				6.3	1.6	92.1	%		
3	موافق	0.04	2.87	58	4	2	التكرار	التعاون	3
				90.6	6.3	3.1	%		
5	موافق	0.02	2.84	59	0	5	التكرار	زيارة المريض	4
				92.2	0	7.8	%		
10	موافق	0.03	2.64	52	1	11	التكرار	الاحترام	5
				81.2	1.6	17.2	%		
8	موافق	0.03	2.75	7	2	55	التكرار	التسامح	6
12	موافق	0.01	2.14	36	1	27	التكرار	الاعتماد على النفس	7
				56.2	1.6	42.2	%		
1	موافق	0.02	2.94	2	0	26	التكرار	التحية	8
				3.1	0	96.9	%		
6	موافق	0.03	2.81	5	2	57	التكرار	القدوة	9
				7.8	3.1	89.1	%		
2	موافق	0.04	2.92	61	1	2	التكرار	التواضع	10
				95.3	1.6	3.1	%		

الفصل الثالث.....الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

11	موافق	0.02	2.58	11	5	48	التكرار	التنافس	11
				17.2	7.8	75	%		
9	موافق	0.03	2.67	52	3	9	التكرار	العبرة	12
				81.3	4.6	14.1	%		
			2.75						المتوسط الحسابي الكلي
	0.03					الانحراف المعياري الكلي			
موافق					الاتجاه الكلي				

انطلاقاً من السلم الثلاثي للمتوسطات الحسابية الذي يقيس توجيهات الفرضية وينقسم إلى المقادير التالية :

المجال الكلي: من 1.00 إلى 3.00

المجال الجزئي: من 1.00 إلى 1.66 يعبر عن * غير موافق *

المجال الجزئي: من 1.66 إلى 2.00 يعبر عن * لا ادري *

المجال الجزئي من 2.01 إلى 3.00 يعبر * موافق *

التحليل الإحصائي للعبارات :

المجال الأقل: من 1.00 إلى 2.00 بالنسبة إلى المتوسطات الحسابية يعبر عن غير موافق.

عبارة الالتزام والصبر: كانت اكبر نسبة من طرف عينة الدراسة نسبة الموافقة ب 93.8 % تليها نسبة الأفراد الغير موافقين ب 4.7 % بينما مثلت نسبة الأفراد المعبرين ب لاادري ب 1.6 % مايشير وفق هذه النسب إلى أن التلاميذ في مرحلة الطفولة الأولى أو المتوسطة يكونون أكثر تأثرا بتوجهات أوليائهم لأنهم ينحدرون من فئات اجتماعية حريصة على وجوب حضور أبنائهم إلى الحلقات القرآنية وهذا مايدعم المتوسط الحسابي المقدر ب 2.80 والانحراف المعياري ب 0.04.

المواظبة: جاءت فيها نسبة المجيبين ب موافق 92.1 % تليها نسبة المجيبين بغير موافق بنسبة 6.3 % ثم تأتي أخيرا نسبة المجيبين ب لاادري ب 1.6 % انطلاقا من هذه البيانات الإحصائية يبدو أن بيانات أفراد الدراسة لبحثنا وافقوا على العبارة المرتبة ثانيا بالاستمارة فالمواظبة على الأعمال الخيرية عامة والمشجعة يحفز كرضي الوالدين نجدها أكثر قبولا عند تلاميذ المدرسة القرآنية وتكون هذه الصفة ذات فعالية وهذا مايمكن تفسيره من خلال المتوسط الحسابي المقدر ب 2.83 وانحراف معياري ب 0.03.

الاعتماد على النفس: هذه العبارة جاءت فيها نسبة المعبرين ب غير موافق ب 56.2 % تليها نسبة المعبرين ب موافق ب 42.2 % ثم تأتي نسبة المجيبة ب لا ادري ب 1.6 % انطلاقا من هذه الإحصاءات وتجاوبنا مع ما ورد في استمارة البحث نجد هذه السمة تتولد عن قوة الإرادة التي يكتسبها تلميذ المدرسة القرآنية وتتضح معالمها على سلوك.

الاحترام: بالنسبة لهذه السمة نجد نسبة المجيبين فيه ب غير موافق مقدرة ب 81.2 % تليها نسبة المجيبين ب موافق وذلك بنسبة مقدرة ب 17.2 % ثم تليها نسبة المجيبين ب لا ادري مقدرة ب 1.6 % النسب الإحصائية تدل بوضوح على مدى تأثير تلاميذ المدارس القرآنية بهذا السلوك وما يدل ترسيخ هذه القيمة أكثر ما ذهب إليه المتوسط الحسابي المقدر ب 2.64 وبانحراف معياري ب 0.03 .

خلاصة التحليل للفرضية الأولى :

الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

من خلال الجدول المتضمن أبعاد الفرضية الأولى يتضح بعد الدراسة التي قمنا بها انه:

الطفل في المرحلة الأولى يتلقى القيم والمثل من خلال السمع والمشاهدة وإعمال العقل تدريجيا كما يكون للعملية التربوية اثر الايجابي والفعال على شخصية التلميذ حيث يتمكن من اجتياز هذه المرحلة الانتقالية الصعبة وهي مرحلة التكليف وكلما نجح هؤلاء في غرس رضي اله ومحبته في نفس التلميذ ثم محبة والديه ، وبتعزيز هذه المحبة تسود الألفة في المجتمع فيحافظ على تماسكه وقوته وهذه ميزة خص بها المجتمع الإسلامي على غيره من المجتمعات الأخرى وهذا مايمكن أن نخرج به كحوصلة يبررها المتوسط الحسابي العام للفرضية الأولى المقدر ب 2.75 وانحراف معياري 0.03 ويوضح هذا المعطى الإحصائي الاتجاه القوي إلى تأييد الفرضية الأولى التي تؤكد أن للقرآن الكريم دور في تنمية السمات الخلقية للتلميذ .

الفرضية الثانية : للقرآن الكريم دور في تنمية الخصائص الدينية للتلميذ

الجدول يبين توزيع عينة الدراسة وفق لمؤشرات أبعاد الخصائص الدينية

رقم العبارة	العبارة	موافق	لا ادري	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
1	المحاجة	63	0	1	2.97	0.03	موافق	1
		%	98.4	1.6				
2	حسن الإنصات	1	2	61	3	0.04	موافق	2
		%	1.6	3.1				
3	كتمان السر	13	48					

الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

9		0.02	2.54	75	4.7	20.3	%		
8	موافق	0.03	2.65	10	2	52	التكرار	الإيمان	4
				15,6	3.1	81.3	%		
10	موافق	0.01	2.34	40	6	18	%	اعتقاد المسجد	5
				62.5	9.4	28.1	التكرار		
3	موافق	0.02	2.93	2	0	62	%	زيارة الأقارب	6
				3.1	0	96.9	التكرار		
11	موافق	0.01	2.18	37	2	25	%	الأمانة	7
				57.8	3.1	39.1	التكرار		
4	موافق	0.02	2.90	61	0	3	%	الاستئذان	8
				95.3	0	4.7	التكرار		
5	موافق	0.03	2.85	58	3	3	%	الحياء	9
				90.6	4.7	4.7	التكرار		
6	موافق	0.03	2.81	5	2	57	%	المظهر الديني	10
				7.8	3.1	89.1	التكرار		
7	موافق	0.03	2.67	52	3	9	%	المعاملة	11
				81.2	4.7	14.1	التكرار		
		2.70	المتوسط الحسابي الكلي						
		0.02	الانحراف المعياري الكلي						
	موافق	الاتجاه الكلي							

تحليل الفرضية الثانية: توضح البيانات المسجلة في الجدول الخاص

بتوزيع عينة الدراسة وفقا لأبعاد القيم الدينية كالاتي

المحاجة : أخذت فيها أفراد العينة المجيبين ب موافق اكبر نسبة ب 98.4 % وتليها نسبة المجيبين بغير موافق بنسبة تقدر ب 1.6 % وانطلاقا من هذه البيانات الإحصائية يبدو بوضوح أن أفراد العينة يميلون العبارة 13 المرتبة في الاستمارة وفي واقع الأمر أن الاستدلال بالآيات والنصوص القرآنية هو تقنية يستخدمها الكثيرون ضمن من يجيدون البلاغة وحسن التعبير

حسن الإنصات: نالت إجابات أفراد عينة الدراسة نسبة 95.3% في خانة غير موافق تليها نسبة المجيبين ب لا ادري 3.1% وتأتي نسبة المجيبين ب موافق 1.6% وانطلاقا من هذه البيانات الإحصائية فان أفراد عينة الدراسة اغلبهم يرفض ماجاء في العبارة لان تلاميذ المدارس القرآنية يؤمنون بقداسية القرآن الكريم ووجوب احترامه والاستماع إليه في خشوع ووقار وما يؤكد رسوخ هذه السمة في نفوس أفراد عينة بحثنا المتوسط الحسابي المقدر ب 2.93 وانحراف معياري 0.04

كتمان السر: كانت نسبة المجيبين بغير موافق ب 75% تليها نسبة المجيبين ب غير موافق 20.3% ثم تأتي نسبة المجيبين ب لا ادري ب 4.7% إن هذه الدلالات تشير إلى أن سمة كتمان السر لها اهتمام وغرس لدى نفوس التلاميذ مما يداومون على حظر الحلقات القرآنية وهذا يعود أيضا بدرأيهم بخطر هذا السلوك لان ذلك يعد قيمة سلبية وتأثير هذه السمة الدينية يتضح باتجاه قوي يثبتته المتوسط الحسابي والمقدر ب 2.54 بانحراف معياري قدره 0.02 .

خلاصة تحليل الفرضية الثانية :

من خلال الجدول وانطلاقا من المتوسط الحسابي الكلي العام والمقدر ب 2.60 وانحراف معياري 0.02 والذي يوجه الفرضية نحو المجال الموجب موافق وبتأثير قوي نتج عنه ترجيح أفراد عينة الدراسة للتأكيد وجود در كبير للقرآن الكريم في تنمية الصفات الدينية لدى التلاميذ وهو

الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

قرار أكدته وأثبتت صحته المؤشرات المختلفة للأبعاد وبعد التحليل تبين بموضوع أن السمة الدينية لها تأثير قوي ومباشر على أفراد مجتمع المدارس القرآنية ويظهر بصفة جلية على تصرفات وسلوك التلاميذ وأخلاقهم ولهذا الترسيخ عوامل يتصدرها ارتباط أفراد العينة الوثيقة منذ النشأة بالكثير من خلال القيم داخل الأسرة وهو أمر يتم بالنقل والتقليد عن الآباء والكبار وتم تدعيمه وتثبيته عبر المدارس القرآنية وهذا التواصل بين الأسرة والمدرسة القرآنية يجعل الطفل والتلميذ يتقبل الامتثال لهته الأوامر وهذا الانطباع لدى التلميذ يجعله يندمج بصفة تلقائية مع إقرانه داخل المؤسسة القرآنية فينال الفوز والنجاح في الدارين في الحياة الدنيا والسعادة في الآخرة .

الفرضية الثالثة:

للقرآن الكريم دور في تنمية الصفات الجمالية للتلميذ

الجدول يمثل توزيع عينة الدراسة وفق لمؤشرات القيم الجمالية

الترتيب	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق	لا ادري	موافق	العبرة	رقم العبرة
2	موافق	0.02	2.90	61	0	3	التكرار	1
				95.3	0	4.7	%	
9	موافق	0.03	2.71	53	4	7	التكرار	2
				82.8	6.3	10.9	%	
1	موافق	0.02	2.93	2	0	62	التكرار	3
				3.1	0	96.9	%	
7	موافق	0.03	2.81	5	2	57	التكرار	4
				7.8	3.1	89.1	%	

الفصل الثالث.....الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

4	موافق	0.04	2.87	59	2	3	التكرار	الحوار	5
				92.2	3.1	4.7	%		
5	موافق	0.04	2.87	3	2	59	التكرار	التكافل	6
				4.7	3,1	92.2	%		
3	موافق	0.02	2.90	2	2	60	التكرار	الابتسام	7
				3.1	3.1	93.8	%		
10	موافق	0.03	2.65	51	4	9	التكرار	آداب الأكل	8
				79.7	6.2	14.1	%		
6	موافق	0.03	2.85	58	3	3	التكرار	حسن التصرف	9
				90.6	4.7	4.7	%		
8	موافق	0.03	2.82	57	3	4	التكرار	الاهتمام	10
				89.1	4.7	6.2	%		
			2.82	المتوسط الحسابي					
			0.03	الانحراف المعياري الكلي					
موافق			الاتجاه الكلي						

تحليل الفرضية الثالثة:

تشير البيانات المسجلة على الجدول والخاص بتحليل أبعاد الفرضية الثالثة إلى مؤشرات تعكس مدى صدق هذه الفرضية المتعلقة بدور القرآن الكريم في تنمية الصفات الجمالية.

النظام: حيث كانت إجابة أفراد العينة وفق نسبة 95.3 ل غير موافق تليها نسبة 4.7 ل موافق انطلاقاً من هذه الإحصاءات تبين الترويج القوي لأفراد العين وبالنظر إلى أعمار أفراد عينة دراستنا والتي تتراوح من 8 إلى 17 سنة فإن تقبل هذه السمة لديهم نابع عن وعيهم لأثارها وفوائدها وهي عمل

جماعي ينعكس أثره الكتاب حيث ينتقل السلوك من اكبر عينة إلى أصغرهم ويوضح الأمر أكثر المتوسط الحسابي المقدر ب 2.90 وانحراف معياري 0.02 .

النظافة: كانت نسبة المجيبين فيه ب غير موافق 82.8 تليها نسبة المجيبين ب موافق ب 10.9 ثم تأتي نسبة المجيبين ب لا ادري ب 6.3 وانطلاقا من هذه المعطيات الإحصائية يتبين إن اهتمام أفراد العينة بحفظ القرآن الكريم لا يثنىهم عن الاهتمام بنظافة مكان الجلوس ومتابعة الحفظ لان النظافة من الإيمان وبالرجوع إلى الجدول نجد المتوسط الحسابي قدره 2.71 وانحراف معياري 0.03 قريب جدا من محور التثنت .

الحوار : كانت نسبة المجيبين فيها ب غير موافق ب 92.2 تليها نسبة المجيبة ب موافقا ب 4.7 ثم تليها نسبة المجيبة ب لا ادري ب 3.1 ولا تقوم ولا ترسخ هذه القيمة مالم تستند إلى الحكمة والموعظة الحسنة وهو أسلوب سلس يتعهد الملتزمون بالمدارس القرآنية وهذا ما يؤكد المتوسط الحسابي المقدر ب 2.87 وبانحراف معياري ب 0.04 .

خلاصة تحليل الفرضية الثالثة:

انطلاقا من المتوسط الحسابي العام لأبعاد ومؤشرات الفرضية الثالثة والمقدر ب 2.82 بانحراف معياري 0.03 وبعد الدراسة والتحليل وتوافق الإحصائيات والنسب والنتائج التي ترجح في مجملها توجيه الفرضية نحو المجال موافق وبتأثير قوي يمكن القول بان للقرآن الكريم دور في تنمية السمات الجمالية لدى التلاميذ المواظبين على الحلقات القرآنية.

2 - الاستنتاج العام الخاص بفرضيات الدراسة :

من خلال مناقشة وتحليل النتائج وفي ضوء فرضيات الدراسة توصلنا إلى أن القرآن الكريم يؤدي دور هام في تنمية بعض خصائص الشخصية لدى التلميذ وفي واقع الحال إن هذه الحقيقة أثبتها ابن خلدون فيما سبق حيث أكد على أهمية التربية القرآنية التي أعدها واعتبرها أصلا للإعداد الأخلاقي ، والمدرسة القرآنية تعد مؤسسة فاعلة في تربية المجتمع والحفاظ على قيمة ومبادأة ، ولقد أشار العلامة ابن خلدون بالتأثير الذي يحدثه حفظ القرآن الكريم وآياته على تهذيب النفس وتقوية

الإيمان بالقلوب وذلك في قوله " اعلم أن تعليم القرآن للولدان شعار الدين ، أخذت أهل الملة ودرج عليه في جميع مسارهم لما سبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن وبعض متون الأحاديث وصار القرآن أصل التعليم في الصغر اشد رسوخا وهو أصل لما بعده لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للكلمات وعلى الأساس وأساليبه يكون حال من يبني عليه " ¹

¹ عبد الرحمن محمد ابن خلدون ، المقدمة ، دار القلم ، بيروت ، ط5 ، ، ص 125 .

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى الدراسة الميدانية وهذا ما توجب اختيار الأدوات المنهجية المناسبة التي تسمح بمعالجة هذا الموضوع معالجة سوسيولوجية تربط بين الجوانب النظرية وما يقابلها ميدانيا الذي تمكنا من خلال النتائج المتوصل إليها إلى التأكد من صدق الفرضيات .

الإطار النظري

الإطار التنظيمي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

استمارة مقابلة حول موضوع

"دراسة لبعض خصائص شخصية حفظة القرآن الكريم"

إشراف الدكتورة:

إعداد الطالبتان :

إبراهيمي أسماء

عريعر صافية

- لحويشي أسماء فريال

ملاحظة : نضع بين أيديكم هذه الاستمارة، ونأمل منكم تخصيص جزء من وقتكم الثمين في الإجابة عن الأسئلة المرفقة بكل مصداقية، وذلك بوضع علامة (X) أما العبارة التي تتماشى مع رأيكم، علما بأن هذه الإجابات ستعامل بكل سرية، حيث أنها لغرض البحث العلمي. شاكرين ومقدرين حسن تعاونكم معنا وشكرا.

معلومات أولية:

السن: الجنس:

الاسم: المستوى المعيشي: جيد

متوسط

ضعيف

المستوى التعليمي:

عدد الأحزاب التي حفظها من القرآن الكريم: ربع القرآن

نصف القرآن

أكثر من نصف القرآن

القرآن الكريم كاملا

الرقم	العبارة	موافق	غير موافق	لا أدري
الخصائص الدينية				
1.	ألتزم بالحضور في الدروس القرآنية حتى أنال رضا الوالدين			
2.	لا أساعد أصحابي في نظافة الكتب لأنه عمل متعب			
3.	زيارة المريض واجبة ولكنها على الكبار فقط			
4.	أحترم مواقيت الصلاة دائما			
5.	أحترم من يحترمني فقط			
6.	استمع إلى قصص الأنبياء في المصحف من أجل زيادة وإثراء رصيدي المعرفي			
7.	أحب الدين الإسلامي			
8.	أعطي كتاب القرآن الكريم لزميلي كي يضعه في الرف			
9.	عند الدخول إلى المسجد القي تحية الإسلام			
10.	أفتدي بقصص الأنبياء وأتمنى أن أكون مثلهم			
11.	عندما يتحدث إلي زملائي في المدرسة القرآنية أصغي إليهم			
12.	تفوقي على زملائي في حفظ القرآن الكريم يجعلني أشعر بالسعادة			
13.	أدعم إجاباتي في الدروس بما حفظته من القرآن الكريم والأحاديث في المدرسة القرآنية			
14.	قراءة القرآن الكريم لا تتطلب حسن الاستماع			
15.	أفشي أسرار زملائي إلى زميلي المقرب			

			أحفظ القرآن الكريم لأنه كلام الله، لا لأن والدي أمراني بذلك	.16
			لا أذهب إلى الصلاة إذا تزامن وقتها مع مقابلة كروية	.17
			أزور أقاربي حتى وإن كانوا لا يزوروني	.18
			إذا ترك زميلي عندي أمانة لا أردّها إليه	.19
الخصائص الجمالية				
			عندما أريد التكلّم مع معلم القرآن لا استأذن منه	.20
			لا أقبل التوبيخ من معلم القرآن حتى وإن كان محقاً	.21
			أحب أن أرتدي اللباس الديني في المدرسة القرآنية	.22
			إذا أساء معاملتي أحد الزملاء في المدرسة القرآنية أرد عليه بالمثل	.23
			لا يهمني أين أضع حذائي عند دخولي المسجد	.24
			نظافة الكتاب غير مهمة، المهم أن يحفظ التلاميذ القرآن الكريم	.25
			أرتب هندامي وأحسّن مظهري قبل الذهاب إلى تعلم القرآن في المدرسة القرآنية	.26
			حفظ القرآن يُكسبني محبة الناس	.27
			لا أتقبل مناقشة زميلي الذي أساء إليّ حتى وإن اعتذر مني	.28
			عندما أتصدق على الفقراء أشعر بالسعادة	.29
			أبتسم دائماً عند حديثي مع الآخرين	.30
			من آداب الأكل غسل اليدين فقط	.31

			عندما انتهى من تناول طعامي أذهب إلى اللعب مباشرة	32.
			إذا سلم علي أحد أصدقائي وكنت منشغلا لا أرد عليه السلام	33.
			لا أمنح زميلي الفرصة في التعبير عن رأيه	34.
			أكذب حين يكون الصدق ضارا بأحد أصدقائي	35.
			أفضل أن أحفظ حزبي ولا يهمني إذا لم يحفظ الآخرون	36.
			أحب الشهداء لأن بفضلهم أصبحنا أحرار	37.
			لا أتأخر عن مشاركة زملائي في شراء ألبسة لأحد الأيتام في المدرسة القرآنية	38.
الخصائص الانفعالية				
			أحب أن يعيش الشعب الجزائري في أمن واستقرار	39
			أجتهد وأتقن عملي كي أساهم في الحفاظ على الوطن	40
			لا أشارك في إزاحة الأذى عن الطريق	41
			حب الوطن من الإيمان	42
			أحافظ على ممتلكات مدرستي لأنها جزء من ممتلكات الوطن	43

1- المصادر:

- القرآن الكريم

2- المراجع:

- ألبرت، كارل، أسرار وخفايا ، الطبعة الأولى ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع
- محمد الأنصاري ، بدر، قياس الشخصية ، دار الكتاب الحديث
- عبد الخالق ، أحمد ، الأبعاد الأساسية للشخصية ، دار المعرفة الجامعية
- أبو رموز ، سيما راتب عدنان ، تربية الطفل في الإسلام
- بن سلام، أبي عبد القاسم، فضائل القرآن، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى
- ابن خلدون، عبد الرحمان محمد، المقدمة، دار القلم، بيروت
- الزاوي ، يحي عبد الفتاح، خير معين في حفظ القرآن الكريم ، الطبعة الأولى - الأسطل، أحمد ، تربية الأبناء والبنات في ضوء القرآن والسنة ، دار المعرفة بيروت
- حمزة ، حسين ، أنماط الشخصية ، أسرار وخفايا ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع
- 3- الرسائل الجامعية:**
- العنود بنت صلحي المهلان الشراري ، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد .
- محمد شحاتة، أبو رزق ، السمات الشخصية ، المميزات لذوي الاحتياجات الخاصة .
- منصور ، زهرة ، دراسة ميدانية لبعض سمات الشخصية لحفظة القرآن الكريم ببعض المدارس القرآنية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .
- صالحى سعيدة ، تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين ، أطروحة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي .
- زيرق ، رحمان ، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة .

خاتمة :

لقد تبين من خلال دراستنا أن للقرآن الكريم دور هام في تنشئة الأجيال وتحفيظهم القرآن الكريم لما فيه من قيم كما أن المدرسة القرآنية لها الفضل في بقاء مقومات الشخصية الجزائرية على مر العصور ، فلقد قامت بأدوار تربوية منذ العهد الإسلامي إلى عصرنا هذا .

وتعتبر الشخصية مجالا واسعا تدخل فيه الكثير من الأبعاد المختلفة التي تؤثر على تكوينها، إلا أن التغيرات الجديدة التي حدثت في المجتمع الجزائري على غرار المجتمعات العربية والإسلامية وبسبب ما أحدثته العولمة من تأثير مباشر وغير مباشر على شخصية الفرد أدى ذلك إلى تراجع الدور التربوي ، وانحصاره في حدود ضيقة بسبب ظهور مؤسسات أخرى منافسة كرياض الأطفال وازدياد عدد المدارس التي أصبحت تغطي حاجات المجتمع في استقبال التلاميذ مما جعل الإقبال على المدارس القرآنية يتضاءل شيئا فشيئا رغم أهمية هذه المؤسسة في المحافظة على سمات وقيم شخصية الفرد .

وقد حققت نتائج الدراسة أهم أهدافها وهو التعرف أهم خصائص شخصية حفظة القرآن الكريم ، وتم الوصول من خلال الجانب الميداني إلى أن القرآن الكريم يعتبر مرجع الفرد المسلم في عملية التنشئة الاجتماعية وبناء الشخصية من خلال الفهم والاعتقاد والتطبيق .

الملاحق

الله

محمد

صلى